الجمهورية الجزائرية الديمقراطيّة الشعبيّة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج

كلية الآداب واللغات

قسم اللّغة والأدب العربي

شعبة: دراسات لغوية

تخصص: لسانيات عامة

عنوان المذكرة

الحقول الدلالية في شعر الأعظمي

- ديوان الشعاع أنموذجا-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

اعداد الطالبتين:

__شيماء مخالفية

_رحمة سهيل

إشراف الأستاذ:

عنتر مخناش

لجنـــة المناقشـــــــــة:

الاسم واللقب	الرتبـــــة	المؤسسة	الصفة
موسى لعور	أستاذ محاضر_أ_	جامعة البشير الإبراهيمي	رئيسا
عنتر مخناش	أستاذ مساعد – أ –	جامعة البشير الإبراهيمي	مشرفا و مقررا
عبد المجيد قديدح	أستاذ محاضر_أ_	جامعة البشير الإبراهيمي	ممتحنا

السنة الجامعيّة :

1443-1444هـ 2022 -2023 م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

شكر وعرفان

الشكر الأول والأخير لله عز وجل الذي أعطانا الصحة والعافية ووهب لنا العقل وأنعم علينا بكثير من النعم و وقانا من ظلمات الجهل لمواصلة مسيرة بحثنا العلمي إلى غاية هذه المرحلة.

كما نتقدم بأسمى الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف عنتر مخناش الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته فله جزيل الشكر والامتنان والاحترام وجزاه الله عنا خير الجزاء.

وفي الأخير نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع.

إهـــداء

إلى من حملت معي شقاء السنين وأعانتني بالدعاء أمي الغالية وحبيبة قلبي.

إلى من كرّس حياته في سبيلي وعلّمني الصبر والكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه الآن أبي روحي.

إليكما أهديي ثمرة جهدي ونجاحي.

إلى إخوتي نور حياتي وسندي ومأمني وفرحتي في الحياة.

أهدي هذا العمل وثمرة تعبي إلى كل من سار معي في سبيل العلم والمعرفة لكل من علّمني حرفا ولكل صاحب ورفيق ومرشد ولكم مني جزيل الشكر والتقدير والمحبة.

شيماء

إهـــداء

إلى من رآني قلبها قبل عينيها، واحتضنتني أحشائها قبل يديها، وكانت الجنة تحت قدميها، تمنحني السعادة ملء ما فيها، فما يكون الشكر إلا إليها، إليك أمي.

إلى من كان لي النبراس، علّمني التفاني والإخلاص، وسقى في جميع الإحساس، يا من أفتخر به أمام الناس، فجعلته تاجا على رأسي، إليك أبي.

إلى الذين يمدونني بالدعم أخي محمد وأخواتي شيماء ونور الهدى حفظهم الله.

إلى التي تقاسمت معي عناء البحث دمت لي نعم الأخت والصديقة "شيماء".

إلى من اختارني رفيقة لدربه وشريكة لحياته ودعمني لأواصل مسيرتي، زوجي وكل أفراد عائلتي الثانية.

إلى من ساعدني على إنجاز هذا البحث، فلهم في النفس منزلة وإن لم يسعف المقام لذكرهم فلهم جزيل الشكر والفضل.

رحمة

مقدمـــــة

مقدمة:

الحمد لله الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد. وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له سبحانه، سبحانه اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا، فأنزل اللهم سكينة علينا، وثبت الأقدام إن لاقينا.

وأشهد أنّ محمد عبده ورسوله وصفيه من خلقه وحبيبه، صلاة وسلاما عليك يا خير خلق الله.

فالله قد صلّى عليه قديما وحياه فضلا من لدنه عظيما

يا مادحين لذاته تعظيما صلوا عليه وسلموا تسليما[1]

وبعد:

مما لا شك فيه أنّ اللغة لا يمكنها أن تستمر على حال، شأنها في ذلك شأن الكائن الحي النامي، وما دامت كذلك فهي عرضة للتغير والتبدل، سواء في مجال الألفاظ، أم في مجال المعاني والدلالات، فاللفظ قد يطرأ عليه_ لأسباب مختلفة_ ما يعدل من بنيته، أو يغيرها، وينجر عن ذلك بالضرورة تغيير في الصورة الصوتية، أو الطريقة التي يُؤَدَّى بها، والأمر نفسه بالنسبة إلى المعنى، ومن ثمَ فاللغة في حركية دائبة لا تتوقف، وإن كان ذلك التغير يحدث في أوقات متباعدة، قد تستغرق من وعاء الزمان أجيالا، على أنّ تلك الحركية، وذلك التبدل، تسوغه أسباب ودواع، وتكتنفه مظاهر متعددة، وبالأخص لغتنا العربية والتي تعتبر لغة غنية بالكنوز المعرفية والثقافية في مختلف المجالات، تزخرُ بأصول ومناهج واضحة، لغة لها من الثراء ما يشمل المفردات والألفاظ والتراكيب، متنوعة بمستوياتها الصوتية والتركيبية والدلالية، إذ إنّها نظام من العلامات تحكمها أنساق معينة، لا يمكن فهم مكوناتها الأساسية إلّا إذا حلّلنا دلالات مفرداتها ضمن تراكيب خاصة وسياقات محددة كما ترتبط ارتباطا وثيقا بالتفكير الإنساني والمظهر السلوكي اليومي، وهي تعبّر عن نظم المجتمع الثقافية وغيرها.

[1]_طريق الهجرتين وباب السعادتين، شمس الدين محمد بن قيم الجوزية، تح مصطفى أبو المعاطي، دار البصائر، الجزائر، د ط، د ت، ص3

وعليه فلعلم الدّلالة أهمية قصوى في فهم الرؤية التي تعبر عنها اللغة وتحليل التراكيب والخطابات، وهو يعد من أهم منابع الدراسات الحديثة، لكونه رمزا للتواصل والتفاهم بين الأفراد والمجتمعات خاصة وأنّه متسع العلاقات مع المستويات اللغوية الأخرى الصوتية و البنائية والتركيبية، والتي تلتقي جميعها في غاية واحدة وهي توضيح المعنى وإزالة اللبس والغموض الذي يلحق بالمفردات والجمل.

وقد تبنى هذا العلم الكثير من النّظريات والتي أعانت وأسهمت في تحديد الأفكار والمعاني والدلالات، ومن بين هذه النّظريات نجد نظرية الحقول الدلالية، التي تعدّ من أهمّ النظريات التي ساعدت على وضع وتحليل دلالات الألفاظ والمفردات منذ القدم إلى يومنا هذا، فهي تقوم على عدّة إجراءات وأسس وصولا إلى تشكل حقل لمختلف المفردات قصد تسهيل دراسة دلالة تلك المفردات في مجال مفاهيمي محدد.

وعلى إثر هذا العمل الشيق أردنا نحن أيضا أن نغوص في بحر الألفاظ لإيجاد بيت لكل منها فكان لنا ما نريد، في ديوان شاعرنا وليد الأعظمي والموسوم ب" الشعاع ". والذي من خلال مفرداته وألفاظه المختلفة البراقة قد حرك فينا روح البحث والسعي لإيجاد حقول ومباحث متنوعة ذات دلالات مختلفة.

ومن هذا المنطلق وسمنا دراستنا ب:

" الحقول الدلالية في شعر الأعظمي "

_ ديوان الشعاع أنموذجا _

وكان اختيارنا لهذا الموضوع وراءه عدة أسباب:

_ رغبتنا في استنطاق الحقول الدلالية في ديوان وليد الأعظمي من جهة.

_ الوقوف على أهم العلاقات المتضمنة في الديوان.

_ إضافة دراسة جديدة لهذا الشاعر الصادع بالحق المقدام، نظرا لعدم وجود دراسات لهذا الديوان.

_ الاهتمام بأحد أعلام الشعر المعاصر خاصة وأنَّه ذو اتجاه ديني، واجتماعي، وسياسي تجاه أبناء أمته العربية الإسلامية.

وإشكالية الدراسة المحورية هي مدى قابلية هذه النظرية للتطبيق على ديوان "الشعاع"، ومن هنا نأتي لطرح التساؤلات الآتية:

_ ما أبرز الحقول الدلالية في الديوان؟ وهل وفق الشاعر في اختياره لتلك الحقول؟

_ كيف تجلت العلاقات الدلالية في الديوان؟ وما أثر ذلك في بناء المعنى؟

وللإجابة على هذه الأسئلة قمنا بهندسة وتصميم أفكار هذه المذكرة في خطة منهجية حوت: مدخلا تمهيديا وفصلين أحدهما نظري والآخر تطبيقي، وقد صدرت بمقدمة وذيّلت بخاتمة. مفصّلة كالآتي:

مدخل تمهيدي نظري بعنوان " بين يدي علم الدلالة "، وتناولنا فيه بإيجاز مفهوم علم الدلالة لغة واصطلاحا، موضوعه واهتماماته، تاريخه، وأهم نظرياته.

أمّا الفصل الأول المعنون ب "بين يدي نظرية الحقول الدلالية والديوان "، فتناولنا فيه مفهوم نظرية الحقول الدلالية، وأهم مبادئها وأنواعها، وأهم العلاقات التي تبنتها، مع بيان أهميتها، كما تطرقنا للتعريف بالشاعر وديوانه.

أمّا الفصل الثاني الموسوم ب "الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان "، فقد قمنا فيه باستخراج أهم الحقول البارزة في الديوان مع إدراج بعض المفردات في علاقات مختلفة مثل (التضاد _ الترادف _ الاشتمال).

وتأتي الخاتمة خلاصة لأهمّ النتائج المستقاة من محطات البحث.

وحتى تكون الخطة ناجعة كان من الضروري اختيار المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لوصف الظاهرة وتحليل مفردات الديوان وفق كل ظاهرة. كما اعتمدنا المنهج

التاريخي مع تقنيات المقاربة الدلالية، حيث كان المنهج التاريخي بارزا في تتبع تطور علم الدلالة، وظهور نظرية الحقول الدلالية، أمّا تقنيات المقاربة الدلالية فتظهر في تتبع ألفاظ الشعر وتصنيفها في حقول، ثم الوقوف على العلاقات الرابطة بين ألفاظ كل حقل.

كما أنَّ بحثنا لم ينطلق من فراغ فقد تنوعت وتشعبت مراجعه وكان أهمها: "علم الدلالة" لأحمد مختار عمر، وكتاب "علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي" لهادي نهر، و"أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية" لأحمد عزوز.

ومن الصعوبات التي واجهتنا هي تشعب الدراسة الدلالية خاصة في ديوان متنوع القصائد والمضامين، وقلة الدراسات المتناولة لهذا الديوان. ومع هذا كان لابد لنا من تجشم عناء البحث وصعوباته.

وختاما نتقدم بالشكر الخالص للأستاذ المشرف عنتر مخناش على توجيهاته المتواصلة، وحرصه على متابعة الموضوع ودعمه لنا. كما نشكر لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقراءة هذا البحث وتصويبه للأحسن.

ونسأل المولى عز وجل أن يتقبل منا هذا العمل فهو منه وإليه سبحانه وتعالى وإنَّه ولي التوفيق.

مدخـــــــل:

بين يدي علم الدلالة

يعد علم الدلالة من أهم العلوم التي شغلت اللغويين واللسانيين قديما وحديثا على اختلاف أجناسهم، ذلك أنّه علم فسيح الأرجاء متداخل الأجزاء متسع العلاقات مع المستويات اللغوية الأخرى، الصوتية والصرفية والتركيبية، زيادة على علاقاته بعلوم ومعارف إنسانية أخرى كثيرة كالفلسفة، والفقه، وعلم الكلام، والتاريخ وعلم الاجتماع وغيرها من العلوم.

كما لا ننسى أن ننوه بأنَّ أساس انبعاث علم الدلالة هو علم اللغة ذلك أنَّ الطبيعة الحقيقية للغة لا يمكن فقط فهمها من خلال فهم المعنى.

أولا: في مصطلح علم الدلالة:

من الواضح قبل أن نعرف ما المقصود بعلم الدلالة، أن نقوم بعملية تفكيك للاسم المركب، بغية معرفة الدلالات اللغوية ثم العرفية والاصطلاحية لكل قسم من المركب الإضافي. وبدءا فإنَّ لفظ (العِلْم) صيغة مشتقة من الفعل (عَلِمَ) وعادة ما تشرحه القواميس العربية بالضّد أو المثل، وهو من باب (سَمِعَ) ويعني مجردا (عرف)[1]، وإذا تعدى بالباء مثل علم به، كان معناه شعر به[2]. وكمثال على ذلك قوله تعالى في قصة يوسف عليه السلام:﴿ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ﴾ [يوسف/58] وعليه فالعلم هو معرفة حاصلة دون سابق إدراك ترتبط بماله صلة بالمعلوم.

أمّا اصطلاحا: فالعلم لا يحصل إلّا بدراية للعقل على مجموع العمليات العليا، التي بفضلها يستطيع، أو يتمكن من إدراك الحقائق في ذاتها أو بما يلابسها، وأي كان الأمر،

[1] _ القاموس المحيط، الفيروز أبادي، مكتبة النوري، دمشق، د ط، د ت، ج 4، مادة(ع ل م)، ص 153

[2] _ معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ترتيب و تح عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1424ه/2003م، ج3، ص221

فإنّ للعلم فالاصطلاح مفاهيم متفاوتة ومختلفة، فمرة يطلق على إدراك المسائل أو الحقائق مطلقا، كيفما كان وجه إدراكها ومرة أخرى يطلق على العلم اليقيني[1].

ويعني كذلك الملكة الحاصلة بفعل الدربة على إدراك الحقائق، بحكم أنّ العالم في مجال ما، والذي لا يسمى كذلك إلّا بفعل رسوخ صفة العلم فيه، يحدث له بفعل الدربة والمران ملكة تمكنه من المعرفة الصحيحة بالاحتكام إليها[2]. وهنا نجد أنَّ ابن خلدون قد حاول ربط صفة العلم بالتدرب والتمرن ذلك أنَّ الإنسان لا يستطيع ترسيخ فكرة ما إلّا بالتكرار و الإحاطة بجميع مبادئ الفن أو المجال المعرفي أو التخصص، وهنا تتجلى لنا الملكة ببلوغ العلم صفة الكمال.

أمّا الشق الثاني من المركب بعد (العلم) فهو كلمة (الدلالة)، المشتقة من (دَلَّ)، أي أرشد إلى الشيء وسدد إليه [3]، ومنه قوله تعالى حكاية عن سليمان عليه السلام ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ﴾ [سبأ/ 14]، وأيضا نحو قوله تعالى: ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الصف/ 10]، وقوله:﴿ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَنْ يَكْفُلُهُ﴾ [طه/ 40]، أي أرشدكم، وأوجهكم وأهديكم ...

فدلالة اللفظ هي هدايته إلى معناه وتوجيهه إليه. وهي بهذا المعنى لا تخرج لغة عن إبانة الشيء وإيضاحه والإرشاد إلى معناه والهداية و البيان.

ويورد ابن منظور(ت711ه) أنَّ الدلالة: هي دَلَّلَ، أي أدلَّ عليه، وتدلَّلَ، انبسط، والدالة: ما تدل به على حميمك، وفلان يدل على أقرانه كالبازي يدل على صيده، ودَلَّهُ على الشيء يدُلُّهُ دلاً ودلالة: فاندلّ: سنده إليه، ودَّلَّلته فاندلَّ، والدليل: ما يستدل به[4].

الدَّلالة: بفتح الدال، وكسرها، وضمِّها، والفتح أفصح من:(دلَّ، يَدُلُّ) إذا هدى ومنه دليل، ودليليّ. و الدَّليليّ: العالم بالدِّلالة، ويقال دلَّه على الطريق يدلُّه دَلالة ودِلالة

[1] _ محاضرات في علم الدلالة، نواري سعودي أبو زيد، عالم الكتب الحديث، إربد/الأردن، ط1، د ت، ص 46

[2] _ المقدمة، ابن خلدون، ط7، 1409ه/1989م، ص 430

[3] _القاموس المحيط، الفيروز أبادي، ص 377

[4] _ لسان العرب، ابن منظور، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط 1، 1997، (د لّ)، ص 399

ودُلولة: سدَّده إليه، والمراد بالتسديد إراءة الطريق[1]. أي ما يتوصل به إلى معرفة الشيء، من مثل دلالة الألفاظ على معانيها والرموز أو الإشارات على ما تحيل عليه، وكل ذلك قائم في مختلف أنواع الانساق الدالة، سواء كانت تلك الدلالة من قصد ونية ممن كانت منه الدلالة، أو لو تقترن بقصد مبيت[2]. ومن خلال هذين المفهومين نستنتج أنَّ المشروع الأساسي لعلم الدلالة هو توضيح معاني الألفاظ.

اصطلاحا: ذكر الشريف الجرجاني(ت 816ه) في "التعريفات" الدلالة بقوله: " هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول "[3]. ومن هنا يمكن القول أنّ لكل لفظ معنى وهوما يعرف بالدال والمدلول اللذين تربط بينهما علاقة متمثلة في الدلالة، ذلك أن الدلالة هي ما ارتبط باللفظ والتي من خلالها يتشكل الاتصال.

أمّا الدلالة عند هادي نهر فتعني: ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى الذي توحي به الكلمة المعينة، وتحمله، أو تدل عليه، سواء أكان المعنى قائما بنفسه أو عرضا[4].

انطلاقا من هذه التعريفات نستنتج أنَّ الدلالة هي تلازم بين الشيئين حيث تعلم حالة (الشيء المدلول) من حالة أخرى هو عليها هو(الدال)، ذلك أنَّ الدلالة لا تخرج عن تظافر الدال والمدلول، حيث تصبح للكلمات والعلامات اللغوية معان ودلالات يصطلح على مدلولها. ويحصل لنا الجمع بين الكلمتين (علم – دلالة) مركب دال على العلم، الذي ينطلق من مجموع جزئيات، ليضبطها في شكل قوانين ونظم، تتحكم في مسيرة

---

[1] _ علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، هادي نهر، جدار الكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث، عمان/الأردن، ط1، 2008، ص11

[2] _ الفروق في اللغة، أبو هلال العسكري، تح لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط7، 1411ه/1991م، ص 59

[3] _ التعريفات، الشريف الجرجاني، تح محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، د ط، د ت، ص 91

[4] _ علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، المرجع السابق، ص 13

الباحث عن الدلالة أو المعنى بصورته الكلية، ومن هذا يعرفها أحمد مختار عمر بقوله:" العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توفرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى "[1]. بمعنى أنّ علم الدلالة علم خاص بدراسة المعنى في المقام الأول. و يسوق الدارسون عدة تعريفات أخرى من بينها: "هو فرع من علم اللغة يدرس العلاقة بين الرمز اللغوي ومعناه، ويدرس تطور معاني الكلمات التاريخية، وتنوع المعاني والمجاز اللغوي، والعلاقات بين كلمات اللغة "[2]. وبهذه الوقفة مع هذين التعريفين نستنتج أنّها تتفق جميعا على أنَّ موضوع علم الدلالة هو(دراسة المعنى)، أي أنَّه يتناول المعنى تناولا علميا، ويتسع التعريف الأخير ليحدد علاقة علم الدلالة باللسانيات، وموضوعه، ومجالاته، فهو أشملها جميعا.

ثانيا: موضوعه و اهتماماته:

كل التعريفات السابقة، تتفق في أنَّ موضوع علم الدلالة هو دراسة المعنى وملابساته، وما يمكن أن يرتبط بالرموز اللغوية لتأدية المعاني الكافية للتواصل الناجح، وهذه الرموز ذات أهمية خاصة بالنسبة إلى الإنسان. وقد قيل "الكلمات رموز لأنها تمثل شيئا غير نفسها، وعُرفت اللغة بأنّها نظام من الرموز الصوتية العرفية"[3]، فهذه الكلمات أو الرموز قد تكون علامات على الطريق، وقد تكون إشارة باليد أو إماءة بالرأس كما قد تكون كلمات وجملا، فاهتمام الإنسان بالرموز والعلامات كان منذ القدم، حيث اجتهد في تفسيرها وإخضاعها وتأويلها ووضعها، ذلك أنَّ الإنسان كائن اجتماعي، والاجتماع نزعة إنسانية لا تتحقق إلا بوجود نظام اصطلاحي من العلاقات الدالة، فالإنسان مهيأ خلقيا ونفسيا إلى المحاورة لاضطراره إلى المشاركة والمجاورة، كما

[1] _ علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1985، ص 11

[2] _ محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، خليفة بوجادي، بيت الحكمة، الجزائر، ط1، 2009، ص 24

[3] _المرجع نفسه، ص 25

يقول ابن سينا. فمثلا لا تستطيع أن تمكث على مقعدك في الحافلة بجوار مسافر صامتا. هذا إن لم يبادرك هو بسؤال عن (حال الطقس)، أو (أن الجو ممطر)، دون أن يكون مخبرا لك.. بقدر ما يود الحديث إليك[1].

ولقد نما علم الدلالة الحديث وتشعّب، كما يذهب إلى ذلك عبد السلام المسدي، ممّا جعله قطب الدوران في كلّ بحث لغوي. لذلك بات أوسع مجالا من أي علم آخر يدرس المفردات أو المعجم أو المصطلح، وكلّ ما يسمى اليوم بعلم صناعة المعجم (Lexicologie) والدراسة المعجمية (Lexcographie) وعلم المصطلح (néologie) والمصطلحية (Terminologie)، ينضوي جميعا تحت مصطلح (علم الدلالة الحديث). وأي دراسة للّغة لابد لنا أن نسعى إلى الوقوف على المعنى الذي يقصده المتكلم من إنتاج السلسلة الكلامية، بدءا بالأصوات وانتهاءً بالمعجم، مرورا بالبناء الصرفي وقواعد التركيب، وما يضاف إلى ذلك كلّه من معطيات المقام الاجتماعية والثقافية، حيث يقول أحمد مختار في هذا المعنى:" إن النشاط الكلامي ذا الدلالة الكاملة لا يتكون من مفردات فحسب وإنَّما من أحداث كلامية أو امتدادات نطقية تكون جملا تتحدد معالمها بسكتات أو وقفات أو نحو ذلك"[2]. فالكلمات ماهي إلا وحدات يبني منها المتكلمون كلامهم، ولا يمكن اعتبار كل منها حدثا كلاميا مستقلا قائما بذاته.

وعليه فعلم الدلالة ليس مقتصرا على عالم اللغة وحده، بل هو متعلق بعدد كبير من العلوم الانسانية المتمثلة في: الفلسفة، المنطق، علم الاجتماع، علم الأجناس البشرية، علم التربية، النقد الأدبي، البلاغة،...

[1] _محاضرات في علم الدلالة، خليفة بوجادي، ص 26

[2] _علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 12

ثالثا: تاريخه:

نظرا للاهتمام الكبير لهذا العلم الجليل ذو الفائدة العامة، أردنا تبيان مراحل ظهوره التي عهد إليها الكثير من العلماء والأدباء من خلالها على إيضاح وإبراز جوانبه، فهو يعد من أحدث فروع اللسانيات الحديثة كونه يهتم بدراسة اللغة كونها منبع التواصل.

حيث ظهرت البوادر الأولى لهذا العلم في أوروبا الغربية بادئ ذي بدء في المحاضرات التي كان يلقيها ريسيغ (C.Reisig) في هال(Halle) حوالي عام 1825م، في حديثه عن الفيلولوجيا اللاتينية [1]. وأول من استعمل مصطلح علم الدلالة هو اللغوي الفرنسي ميشال بريال وكان ذلك في أواخر القرن 18، وقد تناوله أول مرة في دراسة علمية عن المعنى صدرت عام 1797 بعنوان (محاولات في علم الدلالة)[2]، وقد كان لمبادرة بريال دور في ميلاد فرع جديد في دراسة المعنى له خاصية استقلالية، ومنذ وقته والعلم يعرف على أنّه العلم أو النظرية التي تعنى بالدلالة.

و فكرة إحياء الأصوات مفردة أو مركبة لمدلولات معينة هي أوّل ما لفت انتباه فلاسفة اليونان وكانت لهم مواقفهم المختلفة، فقد حاولوا التصدي لهذا الموضوع بما للكلمة من سحر واضح في سلوك الناس. وقد تعرض أفلاطون وأستاذه سقراط لموضوع العلاقة بين اللفظ ومدلوله، وكان اتجاه أفلاطون نحو العلاقة الطبيعية الذاتية، مدعيا أنّ تلك الصلة الطبيعية كانت واضحة سهلة التفسير في بدء نشأتها، ثم تطورت الألفاظ ولم يعد من اليسير أن نتبين بوضوح تلك الصلة، أو نجد لها تعليلا أو تفسيرا[3].أي أنّ العلاقة بين اللفظ ومدلوله قد تنقطع نتيجة لتطور أصوات اللغة، ولم يستطيعوا إثبات هذه الصلة، وقد ذهبوا إلى القول بأنّ تلك الصلة الطبيعية تكون سهلة

[1] _ اللسانيات النشأة والتطور، أحمد مؤمن، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، بن عكنون/الجزائر، ط 2، 2005، ص239

[2] _ علم الدلالة دراسة وتطبيق، نور الهدى لوشن، المكتب الجامعي الحديث، الازاريطة، الإسكندرية، د ط، 2006، ص15

[3] _ المرجع نفسه، ص18

وواضحة المعالم منذ نشأة هذه الأصوات، ولم يعد من السهل عليهم تفسير هذه الصلة وتعليلها مع مرور الزمن نظرا لتطور الألفاظ.

أمّا أرسطو فهو يرى أنّ الصلة بين اللفظ والمعنى اصطلاحية يتواضع الناس عليها في مجتمع ما، أي ما تثيره هذه الألفاظ في الذهن وهو ما تعارف عليه الناس.

ولم يكن الهنود أقل اهتماما بمباحث الدلالة من اليونانيين. فقد كشف الدارسون، ومن بينهم جورج مونان في كتابه (تاريخ علم اللغة منذ نشأتها حتى القرن العشرين)، كثيرا من الاهتمامات الدلالية عند الهنود القدماء، وذلك لانشغالهم بدراسة لغة كتابهم (الفيدا)[1]. وتطرقوا إلى مسائل دلالية، هي من صميم البحث الدلالي الحديث منها: نشأة اللغة، العلاقة بين الدال والمدلول، أقسام الكلام، السياق والعلامات الدلالية.

كما قد أشار الهنود إلى كثير من النقاط التي مازال يعترف بها علم اللغة الحديث مثل:

1. أهمية السياق في إيضاح المعنى.
2. وجود الترادف والمشترك اللفظي كظاهرة عامة في اللغات.
3. دور القياس والمجاز في تغيير المعنى[2].

كما يضاف إلى جهود اليونانيين والهنود اهتمام العرب أيضا بعلم الدلالة، فقد كان لهم جهود نيرة وذكية في الدرس اللغوي على اختلاف ميادينهم كان دافعها القرآن الكريم، فكل العلوم اللغوية انبعثت منه، فمنذ نزوله انصب العديد من اللغويين والبلاغيين والعلماء، وفي مختلف الميادين كالأصوليين لدراسة آيات القرآن ولتفسيره واستخراج أوجه إعجازه وشرح معانيه ودلالات آياته، وهو ما ساعدهم على الثراء اللغوي الذي تمتاز به اللغة العربية. وقد " امتاز الدرس اللغوي الحديث بالابتعاد عن الحدس والتخمين والتوجه نحو الموضوعية العلمية البحتة التي لا تتأثر بالآراء الفردية ولا التصورات الجاهزة. وقد اتخذ من الملاحظة والاستقراء والاستنباط قاعدة يسير

[1]_محاضرات في علم الدلالة، خليفة بوجادي، ص 38

[2]_علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 19_20

عليها "[1]. ومنه هذه الدراسة تهدف إلى بيان تناول علماء العربية للمعنى، وكيفية اهتمامهم به في مختلف صوره، موضحة هذه الجهود التي لا تقل أهمية عما نجده عند علماء الدلالة في صورته المعاصرة.

رابعا: نظرياته:

ركزت المناهج اللغوية في دراسة المعنى منذ وقت مبكر على المعنى المعجمي أو دراسة معنى الكلمة المفردة باعتبارها الوحدة الأساسية لكل من النحو والدلالة. وقد نتج بهذا مناهج ونظريات متعددة ومتنوعة سوف نشير إلى بعضها لأهميتها حيث أنّه نتج عن اختلاف المنهج اختلاف النظرة إلى المعنى.

أ. النظرية الإشارية:

كان أوجدن وريتشارد في كتابهما المشهور(The Meaning of Meaning) أول من طور ما يمكن أن يسمى بالنظرية الإشارية (Referentialtheory) التي أوضحها بالمثلث الآتي[2]:

الفكرة _ المرجع _ المدلول

الشيء الخارجي المشار إليه الرمز _ الكلمة _ الاسم

وهذه النظرية تعد من أقدم التعريفات التي حاولت بيان ماهية المعنى، والقائلون بها يرون أنّ معنى الكلمة هو ببساطة ما تشير إليه في الخارج (العالم الخارجي)، فهي تقتصر في دراستها على الكلمات التي تملك إحالات في العالم الخارجي، فمثلا معنى كلمة تفاحة هوما تشير إليه هذه الكلمة في العالم الخارجي (المشار إليه = شجرة التفاح

[1] _ علم الدلالة عند العرب، عليان بن محمد الحازمي، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، مكة المكرمة، ج 15، ع27، 1424ه، ص 706

[2] _علم الدلالة، أحمد مختار، ص 54

) وتعنى النظرية الإشارية أن معنى الكلمة هو إشارتها إلى شيء غير نفسها وهنا يوجد رأيان:

1) رأي يرى أنَّ معنى الكلمة هو ما تشير إليه.
2) رأي يرى أنّ معناها هو العلاقة بين التعبير وما يشير إليه.

ودراسة المعنى على الرأي الأول تقتضي الاكتفاء بجانبين من المثلث، وهما جانبا الرمز والمشار إليه، وعلى الرأي الثاني تتطلب دراسة الجوانب الثلاثة، لأنَّ الوصول إلى المشار يكون عن طريق الفكرة، أو الصورة الذهنية.

وقد اعترض على هذه النظرية ما يلي:

_ أنّها تدرس الظاهرة اللغوية خارج إطار اللغة.

_ أنّها تقوم على أساس دراسة الموجودات الخارجية (المشار إليه)، ولكي نعطي تعريفا دقيقا للمعنى على أساس هذه النظرية لابد أن تكون على علم دقيق بكل شيء في عالم المتكلم، ولكن المعرفة الإنسانية أقل من هذا بكثير.

_ أنّها لا تتضمن كلمات مثل: لا، إلى، لكن، أو... ونحو ذلك من الكلمات التي لا تشير إلى شيء موجود (existing thing) هذه الكلمات لها معنى يفهمه السامع والمتكلم، ولكن الشيء الذي تدل عليه لا يمكن أن يتعرف عليه في العالم المادي.

_ أنَّ معنى الشيء غَيْر ذاته فمعنى كلمة "تفاحة" ليس هو "التفاحة". التفاحة يمكن أن تؤكل ولكن المعنى لا يؤكل. والمعاني يمكن أن تتعلم ولكن التفاحة لا يمكن[1].

ب. النظرية التصورية:

تنطلق هذه النظرية من مبدأ التصور الذي يمثله المعنى الموجود في الذهن وتعود جذورها الأولى إلى المفكر جون لوك (John Locke) في القرن السابع عشر حيث

[1]_علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 56

أطلق عليها النظرية العقلية. كما أطلق عليها بعض العلماء اسم النظرية الفكرية لأن الكلمة تشير إلى فكرة في الذهن، وهذه الفكرة هي معنى الكلمة. يقول جون لوك: " استعمال الكلمات يجب أن يكون الإشارة الحساسة إلى الأفكار، والأفكار التي تمثلها تعد مغزاها المباشر الخاص"[1]. فهذه النظرية ترى بأنّ اللغة وسيلة لتوصيل الأفكار أو هي تمثيل معنوي لما في داخل المتكلم، وأنَّ ما يتم التعبير عنه لغويا يعتبر علامة تدل على فكرة معينة، وهذه الأفكار التي تدور في أذهاننا تملك وجودا مستقلا ووظائف مستقلة عن اللغة، ولو أراد كل منا الاحتفاظ بأفكاره لنفسه لكان بمقدورنا الاستغناء عن اللغة، فنقل الأفكار من شخص لآخر هو الذي يجعلنا نقدم دلائل على أفكارنا التي تجول في أذهاننا.

كما تقتضي هذه النظرية أيضا امتلاك فكرة لكل تعبير لغوي أو لكل معنى، وهذه الفكرة لابد لها أن تكون حاضرة في ذهن المتكلم، وأن ينتج المتكلم التعبير الذي يجعل السامع يدرك بوجود الفكرة المعينة في عقله، مع وجود التعبير الذي يجب أن يستدعي نفس الفكرة في عقل السامع.

وعليه فإنّ ما يلاحظ على هذه النظرية أنّها تركز على الأفكار أو التصورات الموجودة في عقول المتكلمين والسامعين بقصد تحديد معنى الكلمة، أو ما يعنيه المتكلم بكلمة استعملها في مناسبة معينة، سواء اعتبرنا معنى الكلمة هو الفكرة أو الصورة الذهنية، أو اعتبرناه العلاقة بين الرمز والفكرة.

ج. النظرية السياقية:

من المتعارف عليه أنَّ النظام اللغوي متشابك بين وحداته وبنياته المعجمية و التركيبية، حتى إذا أردنا تحديد معنى الكلمة الواحدة يجب وقبل كل شيء اللجوء إلى تحديد كل السياقات التي قد ترد فيها الكلمة الواحدة، وهذا ما جاءت به النظرية السياقية. وتسمى هذه النظرية أيضا بالنظرية الفيرثية حيث يرجع اسمها لمؤسسها

[1] _ علم الدلالة، أحمد مختارعمر، ص 57

فيرث (Firth) وتعد من أهم أعمال البحث اللساني له. ومعنى الكلمة عند أصحاب هذه النظرية هو استعمالها في اللغة أو الطريقة التي تستعمل بها أو الدور الذي تؤديه ولهذا يصرح فيرث بأنّ المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية[1]. أي وضعها في سياقات مختلفة، إذ لا يظهر معنى الكلمة الحقيقي، أو لا تتحدد دلالتها إلّا من خلال السياق بضروبه المختلفة[2]. ذلك أنّ المعنى اللغوي يتحدد من السياق الذي ترد فيه الكلمات بالإضافة إلى ذلك الدور الذي تؤديه الكلمات في هذا السياق، "فالمعنى يفسر باعتباره وظيفة في السياق" [3].

ويقول أصحاب هذه النظرية في شرح وجهتهم أنَّ معظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى. وأنّ معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها. ومن أجل تركيزهم على السياقات اللغوية التي ترد فيها الكلمة وأهمية البحث عن ارتباطات الكلمة بالكلمات الأخرى نفوا أن يكون الطريق إلى معنى الكلمة هو رؤية المشار إليه، أو وصفه، أو تعريفه. ومن هنا فإنّ دراسة معاني الكلمات تتطلب تحليلا للسياقات والمواقف التي ترد فيها، حتى ما كان منها غير لغوي. فمعنى الكلمة يتعدل تبعا لتعدد السياقات التي تقع فيها. وهذه السياقات تتعدد على اعتبار ما جاء به أصحاب هذه النظرية في تقسيمهم للسياق وتشمل: السياق اللغوي، السياق العاطفي وسياق الموقف والسياق الثقافي.

د. النظرية السلوكية:

تطورت النظرية السلوكية وأخذت مسارها الطبيعي على يد اللساني الأمريكي بلومفيلد(Bloomfield)، وتركز على ما يستلزمه استعمال اللغة (في الاتصال)، وتعطي

[1] _علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 58

[2] _علم الدلالة دراسة وتطبيق، نور الهدى لوشن، ص 95

[3] _ وصف اللغة العربية دلاليا في ضوء مفهوم علم الدلالة المركزية، دراسة حول المعنى وظلال المعنى، محمد محمد يونس علي، منشورات جامعة الفتح، 1993، ص 99

اهتمامها للجانب الممكن ملاحظته علانية، وترتكز في جوهرها على جملة أسس علميّة وهي :

1. التشكك في كل المصطلحات الذهنية، مثل العقل والتصور والفكرة، ورفض الاستبطان كوسيلة للحصول على مادة ذات قيمة في علم النفس[1]. ويجب على عالم النفس أن يقصر نفسه على ما يمكن ملاحظته مباشرة، وذلك بأن يعنى بالسلوك الظاهر، وليس بالحالات والعمليات الداخلية. وحين تطبق على الظاهرة اللغوية، تهتم فقط بالأشكال اللغوية الظاهرة الممكن ملاحظتها وتسجيلها، وعلى علاقتها بالموقف المباشر الذي يتم إنتاجها فيه، لذلك سماها بعضهم بمصطلح: السلوك النطقي أو السلوك اللغوي، "لأنّها تهتم بما يستلزمه استعمال اللغة أثناء الاتصال" [2]. أي التخلي عن مفاهيم مثل الإدراك والإحساس والشعور.

2. التقليص من دور الغرائز والدوافع والقدرات الفطرية الأخرى، وتأكيدها على الدور الذي يلعبه التعلم في اكتساب النماذج السلوكية[3]. وتركّز كذلك على التربية أكثر من الطبيعة، ونسبة الشيء الكثير للبيئة لا إلى اللغة.

والتّواصل اللغوي في نظر السلوكيين نوع من الاستجابات لمثيرات ما تقدمها البيئة أو المحيط. فالمتكلم عند (بلومفيلد) من هذا المنطلق حين أدائه للكلام يكون قد قام باستجابات نطقية لمثيرات ما، تخضع خضوعا مطلقا لحافز البيئة دون أن ترتبط هذه الاستجابات بأدنى قدر من التفكير" لأنَّ الاستجابة الكلامية مرتبطة بصورة مباشرة بالحافز ولا تتطلب تدخل الأفكار" [4]. ذلك لأنّ اللغة في نظر السلوكيين لا تعدوا أن تكون عادات صوتية يكيفها حافز البيئة. ولتوضيح هذا نذهب إلى الحديث الذي دار في مثال(جاك) و(جيل) فجيل تحس بالجوع، فترى تفاحة، وعن طريق استخدام اللغة تطلب

[1]_علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 59

[2]_ محاضرات في علم الدلالة، خليفة بوجادي، ص 178

[3]_علم الدلالة، المرجع السابق، ص60

[4]_محاضرات في علم الدلالة، المرجع السابق، ص 179

من جاك أن يحضرها لها، ولو كانت وحدها لاستقبلت وحدها المثير الذي ينتج ردة الفعل و لقامت بحركة للحصول على التفاحة.

ويمكن القول ختاما إنّ التفسير السلوكي للظاهرة اللسانية، قد يكون ناجحا في تفسير بعض الكلمات ذات الإحالات المحسوسة، والتي يمكن لنا ملاحظتها في الواقع اللغوي بناء على مظاهرها الفيزيائية المميزة.

ومما سبق طرحه نتوصل إلى أنّ المقصود بعلم الدلالة هو دراسة لمعنى الكلمات من حيث أصلها وتغيرها وتجديدها وقد شغلت فكر الإنسان منذ القديم إلى يومنا هذا، نظرا إلى اعتبارها أساس التواصل بين أفراد المجتمعات الإنسانية وهذا ما جعلها ذات اهتمام كبير، ومنه نجد أنَّ موضوع علم الدلالة يتلخص في أنّه العمل أو الشيء الذي يقوم بدور العلامة أو الرمز. ولدراسة هذا المعنى تعددت وتنوعت نظريات علم الدلالة في مجال البحث اللغوي ومن بينها النظرية الاشارية، التصورية، والسياقية والسلوكية، غير أنَّ أهم ما شغل المفكرين والأدباء و المفسرين هي نظرية الحقول الدلالية، فإذا كانت اللغة نظاما من العلامات تحكمها أنساق معينة، فإنَّه لا يمكن فهم مكوناتها الأساسية إلّا إذا حلّلنا دلالات مفرداتها ضمن تراكيب خاصة وسياقات محددة، وتكون هذه المكونات على شكل حقول تسمى بالحقول الدلالية، وهي تعنى بقائمة من الكلمات المشتركة بين أفراد مجتمع ما في إطار التواصل، بحيث يفهمون معانيها بطريقة وكيفية متشابهة ومتقاربة بعيدا عن دلالاتها المعنوية والتي يصعب الاتفاق على تحديدها.

الفصل الأول

بين يدي نظرية الحقول الدلالية والديوان

المبحث الأول: نظرية الحقول الدلالية.

المبحث الثاني: التعريف بالشاعر وديوانه

المبحث الأول: نظرية الحقول الدلالية:

استطاعت نظرية الحقول الدلالية منذ القديم إلى الآن أن ترقى لتصبح محطة التقاء الأدباء والعلماء ليتنافسوا من أجل تحديد دلالات الألفاظ، وذلك من خلال وضعهم معاجم الألفاظ أو التأليف في المشترك، أو الأضداد، أو تنظيم الألفاظ في حقول دلالية تجمع بينهما ملامح دلالية مشتركة، خاصة وأنّ التواصل بين الأفراد يفرض وجود قائمة من الكلمات المشتركة بينهم، يفهمون معانيها بكيفية متشابهة أو متقاربة فيكون فهم الكلمات متماثلا أو متشابها حينما يكون الاتفاق ضمني حول توظيفها واستخدامها، ومن هنا كان تعريف الكلمة الذي يعدّ تحقيقا لهذا الاتفاق أمرا مهما في استعمال المعاجم. وأحسن طريقة لفهم معنى الكلمة هو وجودها في التركيب الذي يسهم في إبراز معناها ويجعلها متباينة عن تلك التي تقاربها أو تبدوا مشابهة لها، بالإضافة إلى الوظائف الدلالية ذات الارتباط بالمحيط والثقافة اللذين يعبران عن دلالة اللفظة المستقلة عن كل كلمات اللغة [1]. فالعالم كما هو موجود ومتصور هو إنتاج لثقافة المجتمع ولنظام اللغة المعجمي الذي يتواصل به الأفراد، وكلّ كلمة لها مرجعها في العالم الخارجي، توظَّف في تركيب يرتبط بالعالم أو بجزء منه بطريقة تختلف عن الكلمات الأخرى.

ومن هنا فمادامت اللغات ترتبط بمجتمعاتها فإنّنا نذهب الآن إلى المجتمعات التي تبنت هذه المسألة، وعند بداية تأريخنا لنظرية الحقول الدلالية نجد أنّ هناك من العرب من قام بتطبيق هذه النظرية على مجال واحد من المجالات الدلالية المتعددة من خلال كتاب معين من كتب التراث [2]. ونحن نجد تراثنا العربي ينطوي على جهود علمية مرموقة تصب في صلب الحقول الدلالية، وقد تمثل ذلك _فيما تمثل _ في كتب المعاني

[1] _ أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، أحمد عزوز، اتحاد الكتاب العربي، دمشق، سوريا، د ط، 2002، ص08

[2] _ علم الدلالة المقارن، حازم كمال الدين، مكتبة الأدب ميدان الأبرا، القاهرة، ط 1، 2007، ص68

والصفات والتي رأسها كتاب أبي القاسم بن سلام (الغريب المصنف) وكتاب (الألفاظ) لابن السكيت، وأدب الكاتب لابن قتيبة. ومن المصنفات المتقدمة التي تناولت بعض أوجه الحقول الدلالية والتي تجلت وتطورت وأصبحت أكثر وضوحا في (المخصص) المعجم الشهير لابن سيده والذي بناه أساسا على فكرة المجالات والحقول الدلالية، عن طريق تبويب الكلمات وفق مجموعات يتصل بعضها ببعض دلاليا حتى يتمكن الناطق بالعربية من توظيف اللفظة المناسبة للتعبير عن الدلالة المعينة، ويعد أبو منصور الثعالبي من أبرز اللغويين العرب ممن حاولوا تصنيف كلمات اللغة العربية على وفق حقول دلالية محددة، فقد جعل كتابه الشهير (فقه اللغة وسر العربية) وقفا على إيراد حقول دلالية خاصة بالحيوانات، والنباتات والشجر، والأمكنة وغير ذلك كثير من أسماء الموجودات والصفات والأحداث، ونذكر هنا أيضا بعض المتأخرين ممّن رتّبوا معاجمهم على أساس معانيها لا على أساس حروفها[1]. كما تجدر بنا أيضا أن نذكر أنَّ لغوبينا القدامى قد وسّعوا من دائرة الحقول الدلالية استنادا إلى توزيع الألفاظ اللغوية، على أساس ما يحكمها من علاقات دلالية مختلفة فهناك علاقة التضاد، والترادف، والمشترك، والتقابل ...الخ.

ومنه نستنتج أنَّ الهدف الأساسي من تأليف القدماء العرب للحقول الدلالية كان من أجل تحقيق كفاءة تواصلية واحدة وهدف تعليمي واحد.

أمّا بالنسبة للغربيين فلم تتبلور فكرة الحقول الدلالية إلّا في العشرينات والثلاثينات من هذا القرن، على أيدي علماء سويسريين وألمان، وبخاصة اسبن (Ispen)، وجولس (Jolles)، وبروسيغ (Prozig)، وتريار (Trier) وكان من أهم تطبيقاتها المبتكرة دراسة (Trier) للألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية الوسيطة، "كما قام (R.Meyer) باختيار ثلاثة أنماط من الحقول الدلالية ودرسها، وقام علماء الأنثروبولوجيا الأمريكيون بتطبيقات متنوعة وخاصة في مجالات القرابة، والنباتات، والحيوان، والألوان، والأمراض[2].

[1]_علم الدلالة، هادي نهر، ص 469

[2]_علم الدلالة المقارن، حازم كمال الدين، ص 83

كما نجد أيضا أنَّ تطور السيمانتيك التركيبي في فرنسا قد أخذ اتجاها خاصا، حيث ركز(Matore) وأتباعه على حقول تتعرض ألفاظها للتغير أو الامتداد السريع وتعكس تطورا سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا هاما [1]. أي أنّ تطور الألفاظ ارتبط بعدة عوامل فكان هناك اختلاف وتنوع في تركيب هذه الألفاظ في مجموعات. ومنه كانت الحقول أو المجالات التي أقيمت عليها الدراسة كثيرة أهمها: ألفاظ القرابة، والنباتات، والألوان، والأمراض، والدين، الأساطير والخرافات، والحيوانات، والإقطاع، وأعضاء البدن...إلخ.

وعليه نستنتج أنَّ وصول نظرية الحقول الدلالية لما هي عليه الآن كان مجهودا مقدما منذ القديم إلى الآن.

المطلب الأول: مفهوم نظرية الحقول الدلالية ومبادئها:

أ. تعريف الحقل لغة: " قراح طيب، وقيل قراح طيب يزرع فيه، وحكى بعضهم في الحَقْلة. أبو عمرو: الحَقْل أو الموضع الجادِس وهو الموضع البِكْرُ الذي لم يزرع فيه قط. وقال أبو عبيد: الحَقْل القراح من الأرض"[2].

ب. اصطلاحا: هو" مجموعة الوحدات المعجمية التي تشتمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يحدّد الحقل"[3]. أي أنَّ الحقل هو مجموعة من الألفاظ التي تشترك في دلالة واحدة وتندرج تحت عنوان جامع لها.

[1]_علم الدلالة المقارن، حازم كمال الدين، ص 83

[2]_ لسان العرب، ابن منظور، مادة (ح ق ل)، ص 125

[3]_أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، أحمد عزوز، ص 13

ج. تعريف النظرية: الحقل الدلالي (Semantic field) أو الحقل المعجمي (lexicalfield) هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها[1]. فالحقول الدلالية هي حقول فهرسية دلالية: " فهرسية مؤلفة من كلمات، ودلالية لارتدادها ولإرجاعها إلى العلاقة بين الدال والمدلول"[2]، فهناك حقل فهرسي دلالي لألفاظ القرابة نحو: الأب، والأم، والأخ والأخت، والعم والعمة، والخال والخالة والجد والجدة. وهناك حقل للألوان أيضا، فكلمات الألوان في اللغة العربية تقع تحت المصطلح العام «لون» وتضم ألفاظا مثل: أبيض، أسود، أخضر، أصفر...إلخ. كما أنَّ هناك حقل للكلمات التي تعبّر عن الموجودات والأحداث والجمادات، والنباتات والحيوان.

وقد عرّف أيضا على أنَّه:" مجموعة من مفردات اللغة تربطها علاقات دلاليّة وتشترك جميعها في التعبير عن معنى عام يعدّ قاسما مشتركا بينهما جميعا"[3]، أو هو" مجموعة من الكلمات تربط فيما بينها علاقة لسانية مشتركة وتوضع تحت لفظ عام يشمل كل تلك الألفاظ الثانوية "[4]، أي أنَّ نظرية الحقول الدلالية عبارة عن قاعدة ونظرية ثابتة في الذهن يتضمن محتواها، أنَّ اللغة عبارة عن نظام ونسيج متكامل ومتماسك ومترابط من الكلمات والتي ترد فيها الألفاظ والمفردات بشكل متسلسل، لتشكل بذلك حقلا دلاليّا حسب السياق الذي وردت فيه تلك الألفاظ والكلمات، لتكوّن لنا هذه الألفاظ حقلا دلاليا معينا، تشترك فيه كل الكلمات التي تحيل إلى موضوع معيّن.

---

[1] _علم الدلالة، أحمد مختار، ص 79

[2] _ المرجع نفسه، ص 79

[3] _ علم الدلالة النظرية والتطبيق، فوزي عيسى، رانيا فوزي عيسى، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، ط 1، 2001، ص372

[4] _ مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، نور الهدى لوشن، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، ط 1، 2001، ص 372

وقد عرفه أولمان (Ullmann) بقوله:" هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة"[1]، وليونز بقوله: "مجموعة جزئية لمفردات اللغة"[2]. فنظرية الحقل الدلالي هنا نرى أنّها أساس لفهم ودراسة المستوى الدلالي لأي لغة من اللغات بالنظر إلى مستوى فهم واستيعاب الإنسان لمعنى من المعاني المراد البحث فيها، والمقصود بالحقل الدلالي في حد ذاته هو إدراج مجموعة من الكلمات والمصطلحات تحت فرع واحد، وجذر واحد فتكون تلك الكلمات متقاربة في المعنى والدلالة للعنصر التي يضمها.

أمَّا فريد عوض حيدر فيعرفه بأنَّه: "مجموعة من مفردات اللغة تربطها علاقة دلالية وتشترك جميعا في التعبير عن معنى عام يعد قاسما مشتركا بينها جميعا"[3]، أو كما يقول ليونز أيضا: "يجب دراسة العلاقات بين المفردات داخل الحقل أو الموضوع الفرعي"[4]. وبناء على هذا الفهم إذا أردنا أن نجمع مجموعة في حقل واحد لابد لنا أن نحيط بدلالة كل كلمة من تلك المجموعة ودراسة معانيها قبل تشكيل وتركيب حقل لها ومعرفة إن كانت تنتمي لهذا الحقل أم لا. ومنه يعرف ليونز الكلمة بأنّها:" محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى في داخل الحقل المعجمي"[5]. ومن خلال هذا القول نستنتج أنّ معنى الكلمة هو مجموعة من العناصر التكوينية أو المكونات الدلالية والتي تقوم من خلال:

- جمع الكلمات المشتركة.
- معرفة معاني الكلمات من خلال النصوص المختلفة التي وردت فيها.
- ضبط الصفات الدلالية لكل معنى من معاني المجموعة عن طريق فهم واستقراء السياقات التي وردت فيها.
- تحديد ملامح كل مفردة بالمقارنة مع مكونات الحقل العام.

---

[1]_علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 79

[2]_ المرجع نفسه، ص79

[3]_ علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، فريد عوض حيدر، مكتبة الآداب، القاهرة، د ط، 2005، ص174

[4]–علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 80

[5]_علم الدلالة، المرجع نفسه، ص 80

ونجد أحمد عزوز يرى أنَّ المقصود بنظرية الحقول الدلالية: "هو مستوى المادة الخام التي يستلهمها الدارس منهجا تجريبيا على موضوع من الموضوعات اللسانية والأدبية أي أنَّ النظرية هي مجموعة منظمة ومتناسقة من المبادئ والقواعد والقوانين العلمية التي تهدف إلى وصف وشرح مجموعة من الأحداث والظواهر" [1].

ومما سبق رصده من هذه التعريفات نرى أنَّ نظرية الحقول الدلالية ترتكز على مجموعة من المبادئ والأسس والمعايير التي جعلتها ذات قيمة وأهمية كبيرة ومن بين هذه المبادئ نجد:

1. لكل وحدة معجمية حقل خاص بها فلا وحدة معجمية تنتمي لأكثر من حقل.
2. لا وجود لوحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل.
3. لا يجوز إهمال السياق الذي وردت فيه الكلمة.
4. لا يمكن دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي.

المطلب الثاني: أنواع الحقول الدلالية:

إنّ نظرية الحقول الدلالية هي الطريقة الأكثر حداثة في علم الدلالة، فهي لا تسعى إلى تحديد البنية الداخلية لمدلول الكلمات فقط، بل تكشف أيضا عن بنية أخرى تسمح لنا بالتأكيد على أنّ هناك قرابة دلالية بين مدلولات عدد من الكلمات، فتصنف المدلولات إلى قوائم وتشكل كل قائمة حقلا دلاليا يتيح استعمال أمثل لمفردات اللغة، ولذلك اتخذت معايير معينة منها استنباط العلاقات الأساسية بين الأدلة اللغوية، فقد تكون هذه العلاقة مبنية على أساس التضاد أو التقابل، أو على أساس التماثل أو الترادف، أو غير ذلك فيما يخص العلاقات التي يتشكل عليها الحقل الدلالي، حيث يقسّم أولمان (Ullmann)الحقول الدلالية إلى ثلاثة أنواع :

[1]_أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، أحمد عزوز، ص 12

1_ الحقول المحسوسة المتصلة: ويمثلها نظام الألوان في اللغات فمجموعة الألوان امتداد متصل يمكن تقسيمه بطرق مختلفة وتختلف اللغات فعلا في هذا القسم.

2_ الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة: ويمثلها نظام العلاقات الأسرية فهو يجري عناصر تنفصل واقعا في العالم غير اللغوي. وهذه الحقول كسابقتها يمكن أن تصنف بطرق متنوعة وبمعايير مختلفة.

3_ الحقول التجريدية: ويمثلها ألفاظ الخصائص الفكرية وهذا النوع من الحقول يعد أهم من الحقلين المحسوسين نظرا للأهمية الأساسية للغة في تشكيل التصورات التجريدية[1].

وقد أورد بعض الدارسين تقسيما آخر للحقول الدلالية كالآتي:

1_ الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة: وهي التي تكون العلاقة بينها على شكل التضاد لأن النقيض يستدعي النقيض في عملية التفكير والمنطق فعندما نطلق حكما نتأكد من صحته وتماسك بنيته في العودة إلى حكم يعاكسه ومن هنا تنشأ عملية الحقول المتناقضة، فالأسود يستدعي الأبيض، والطويل يناقض القصير، والكبير يعاكس الصغير والغني عكس الفقير.

2_ الأوزان الاشتقاقية: وأطلق عليها اسم الحقول الدلالية الصرفية، ونلاحظ في اللغة العربية مقارنة باللغات الأخرى فقد تدل صيغ "فعالة" بكسر الفاء على المهن والصنائع مثل تجارة في حين تدل صيغة "مفعل" على المكان مثل: مسبح _ منزل.

3_ الحقول التركيبية: وتشمل مجموع الكلمات التي تربط فيهما بينها عن طريق الاستعمال ولكنها لا تقع في المواقع النحوية نفسها مثل: كلب – نباح / طعام – يقدم / يرى – عين / فرس – صهيل / يمشي – يتقدم/ يسمع – أذن، وواضح مما ذكر أنّ

[1] _علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 107

العلاقة بين الكلمات لا يمكن أن تكون مع غيرها فالنباح يطلق على الكلب فقط، بينما الصهيل لا يكون إلا للفرس والحصان.

4_ الحقول المتدرجة الدلالة: وهي التي تكون فيه العلاقة متدرجة بين الكلمات فقد ترد من الأعلى إلى الأسفل أو العكس أو تربط بينهما قرابة دلالية، فجسم الإنسان كمفهوم عام يتجزأ أو ينقسم إلى مفاهيم صغيرة (الرأس، الصدر، البطن، الأطراف العلوية، الأطراف السفلية) ثم يتجزأ كل منها إلى مفاهيم صغرى، فأصغر الأطراف العلوية كاليد، الرسغ، الساعد، العضد والأصابع وهكذا[1].

المطلب الثالث: أنواع العلاقات الدلالية:

مما لاشك فيه أنّ المجتمع الإنساني يرتبط ارتباطا وثيقا باللغة، فلا لغة بلا مجتمع، ولا مجتمع بلا لغة، واللغة التي يحيا بها المجتمع هي التي تعبر عن حاجاته ومتطلباته، أي هي اللغة المستخدمة بين أفراده، والتي تتغير دلالاتها بتغير السياقات التي وضعت فيه.

وهناك ألفاظ تحمل دلالات مستقلة، وألفاظ تشترك في دلالاتها، أو تعددت دلالاتها باختلاف مقاماتها والناطقين بها، وهذا ما يمكن أن نسميه العلاقات الدلالية للألفاظ والكلمات وسوف نحاول عرض بعض هذه العلاقات مثل:

أ. الترادف:

يعد الترادف من أهم عوامل ثراء اللغة العربية، وإذا تأملنا في لغتنا العربية أدركنا أنَّها من أغزر لغات العالم ثروة من حيث الألفاظ والكلمات وأخصبها بلاغة وتعبيرا، وذلك فإنَّ الباحث في أصول إثراء اللغة ومفاهيمها وعواملها يدرك ببساطة أنَّ الإشكال قائم حول تسمية الشيء الواحد بالأسماء المختلفة.

[1] _ المعجم الشعري عند الأخضر السائحي–دراسة معجمية دلالية–، سيدي محمد منور، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، كلية الآداب واللغات،2013/05/25، ص 90

وعليه يعرفه ابن منظور في لسان العرب ب: "الرِّدْفُ: ما تَبِعَ الشيءَ. وكل شيء تبع شيئا فهو رِدْفُهُ، وإذا تتابع خلف شيء فهو التَّرَادُفُ... وترادف الشيءُ: تَبعَ بعضُهُ بَعْضا. والتَّرادُفُ: التَّتابُع"[1].

أمّا اصطلاحا: فعرفه المبرِّد بقوله: " هو اختلاف اللفظين والمعنى واحد، مثل حَسِبْتُ و ظَنَنْتُ ،وذراع وسَاعِد...وكذلك ذكر السيوطي في المزهر التعريف الآتي: هو الألفاظ التي اختلفت صيَغُها، وتواردت على معنى واحد "[2]، كالبُرِّ و القمح والحنطة. فالبُرُّ يستعمله أهل العراق، وعند أهل مصر يطلقون عليه القمح، وعند أهل مكة الحنطة.

شروطه: إذا نظرنا إلى القدماء في تعريفاتهم لمفهوم الترادف نجد أن الترادف يجب أن يكون وفق شروط ومعايير أهمها[3]:

_ الاتفاق التام في المعنى بين الكلمتين، على الأقل في ذهن الكثرة الغالبة لأفراد البيئة الواحدة، فينظر اللغوي للفهم العادي لمتوسط الناس حين ينظرون لهذه الكلمات مثل كلمة (قعد) إذ لفهم منها مالم يُفهم من (جلس) نقول حينئذ ليس بينهما ترادف.

_ الاتحاد في العصر، فالمحدثون حين ينظرون إلى المترادفات ينظرون إليها في عهد خاص وزمن معين، وتلك هي النظرة التي يعبرون عنها بدلالة أو كلمة، لا تلك النظرة التاريخية التي تتبع الكلمات المستعملة في عصور مختلفة، ثم تتخذ منها مترادفات وهذه الأخيرة يسمونها (Diachronic).

---

[1] _لسان العرب، ابن منظور، مادة (ر د ف)

[2] _ موجز علوم العربية، محمد قاسم وأحمد الحمصي، جروس برس، طرابلس، لبنان، ط1، 1994، ص135_136

[3] _ ظاهرة التغير الدلالي في العصر الحديث(دراسة دلالية في ضوء المعجم الوسيط)، حنين عبد القادر الهندي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، كلية الآداب، 2018/05/02، ص 132

_ الاتحاد في البنية اللغوية، أي أن تكون الكلمتان تنتميان إلى لهجة واحدة أو مجموعة منسجمة من اللهجات.

_ ألّا يكون أحد اللفظين نتيجة تطور صوتي للفظ آخر.

أسبابه: تعددت وتنوعت أسباب وجود الترادف لعل أهمها ما يلي[1]:

1. **سبب صوتي:** حيث يكون في الكلمتين أو الكلمات أصوات متقاربة، فيغير صوت مكان آخر دون أن يشعر بتغير في المعنى، فتصبح الكلمات مترادفة نحو، الصقر، والزقر والسقر فهذه الكلمات، لابد أنَّ فيها كلمة أصلا والباقي تولد عن العادات الصوتية أثناء النطق، كما أنّ القلب المكاني كثيرا ما يؤدي إلى الترادف.

2. **سبب معجمي:** والمعاجم تشرح كلمة بأخرى، على أنّها مساوية لها في المعنى، هذا في الحالات التي يريد فيها المتكلم أو المعلم تقريب الفهم. فتشرح(النهى) مثلا (بالعقول)، والنهبة العقل، وكذلك الألباب في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَىٰ ﴾ [طه/54] و﴿ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ابراهيم/52].

3. **تعدد المستويات اللغوية:** ومن ذلك تسمية الدار منزلا وسكنا وبيتا، وقد شُرِحَ ذلك بقول: يبدو أنَّ للشيء المسمى وجوها وصفات كثيرة، ويمكن أن يسمى بأكثر من صفة. فالدار سميت بذلك لأنّها مستديرة في الأصل، وسميت مسكنا لأنّها موضع السكينة والاستقرار بعد طول عناء، ومنزلا لأنَّها مكان النزول للمسافر وكذلك بيتا لأنَّها مكان البيتوتة.

[1] _محاضرات في علم الدلالة، خليفة بوجادي، ص 137،138

4. **الاقتراض:** أو تداخل اللهجات واللغات، وهو موجود في اللغة لاعتبارات عديدة منها التنوعات اللسانية وفق التنوع الجغرافي مثل كلمة تلفون للدلالة على الهاتف دخلت للغة العربية ولكن شاع استعمالهما معا.

وللترادف فوائد كثيرة منها: أنَّه يسهم في إظهار ألوان المعاني ويكثر من استعمال الألفاظ وهذا ما يؤدي إلى توسع طرق الفصاحة وأسلوب النظم. كما أنَّه يسهل عملية الاتصال والتواصل من خلال استبدال كلمات مكان أخرى للتعبير عن نفس المقام ولكن بألفاظ مغايرة.

وبهذا نقول أنَّ ظاهرة الترادف مهمة جدا في اللغة وفوائدها لا تكاد تحصى فهي تعبر عن قدرة المتكلم في استيعاب ألفاظ اللغة وتعبر عن كفايته اللغوية، فهي ظاهرة تتباهى بها كل اللغات خاصة اللغة العربية.

ب. المشترك اللفظي:

يعد المشترك اللفظي علامة واضحة في اللغة العربية وهي خصيصة لها، وقد نبه العلماء له وأشاروا إلى شواهده، والمعاني التي تدور ألفاظه حوله. وقد أثار التقابل بين الدال والمدلول عند العلماء نشاطا لغويا لرصد بعض الظواهر وهي الترادف، المشترك اللفظي و الأضداد. وهناك اتفاق بين اللسانيين سواء القدماء منهم أم المعاصرون حول تعريف المشترك اللفظي أنَّه: " اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة "[1]. أو هو: " اللفظ الواحد الدال على أكثر من معنى "[2].

[1] _ علم الدلالة العربي، فايز الداية، دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان، ط2، 1996، ص77

[2] _علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص145

أسباب وقوع المشترك اللفظي[1] :

_اختلاف اللهجات العربية: باختلاف القبائل وتداخلها وعندما جمعت هذه اللهجات ضمت المعاني إلى بعضها دون أن يقال إنّ هذا اللفظ لقبيلة كذا والآخر لغيرها.

_التطور الصوتي: جعل أحيانا لفظ مع لفظ آخر في النطق ولكنهما يختلفان في المعنى سواء عن طريق الإبدال أو القلب مثل الاشتراك بين الفعلين خاط من الخياطة والفعل خطا من الخطر لكن بقلب خطا إلى خاط.

_الاستعمال المجازي: الذي ربما يكون دون قصد ومن عدة أفراد دون اتفاق بينهم، ثم يتحول هذا المجاز مع مر الأيام إلى حقيقة، ويغيب المجاز عن الأذهان.

_التغير في المعنى: فبعضه يتم عن قصد و الآخر يتم تلقائيا، فالأول أكثر ما يكون في المصطلحات العلمية، أمّا الثاني فيحدث لسبب ما عندما تكتسب كلمة ما دلالة جديدة وتبقى دلالتها الأولى مستعملة فيحدث الاشتراك بين الدلالتين مثل كلمة العين: تدل على المبصرة و تستعمل بمعنى الجاسوس أو عين الماء.

_الأسباب البيئية: تستعمل الكلمة بدلالتين في بيئتين مختلفتين فالكلمة في بيئتها ليس فيها المشترك اللفظي مثل(الضّنا)، المرض، والطفل الصغير عند قبيلة طيّء.

أنواع المشترك اللفظي: قسم العلماء المشترك اللفظي إلى أربعة أنواع[2]:

_ وجود معنى مركزي للفظ تدور حوله عدة معان فرعية أو هامشية، ويقصد بالمعنى المركزي هي الكلمة التي يمكن أن تندرج تحت معناها كلمات أخرى لها معان جزئية: مثل(هلال): هلال الليلة، هلال أصابعه، الهلال الخطيب.

_ تعدد المعنى نتيجة لاستعمال اللفظ في مواقف مختلفة.

---

[1] _ ظاهرة التغير الدلالي في العصر الحديث(دراسة دلالية في ضوء المعجم الوسيط)، حنين عبد القادر الهندي، ص 143

[2] _علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص163

_دلالة الكلمة الواحدة على أكثر من معنى نتيجة لتطور في جانب المعنى.

_ وجود كلمتين يدل كل منهما على معنى، وقد اتحدت صورة الكلمتين نتيجة تطور في جانب النطق.

ج. التضاد:

يعتبر التضاد من طرائق اتساع اللغة العربية في التعبير، ولكن سرعان ما نلاحظ أنّ هذا المقدار ضئيل ويأخذ في التضاؤل شيئا فشيئا.

التضاد في اللغة:" الضد كل شيء ضادَّ شيئا ليغلبه، والرجاء ضدُّ اليأس، والموت ضد الحياة، والليل ضد النهار[1].

أمّا في الاصطلاح : الأضداد مجموعة من الألفاظ التي يدل كل منها على معنيين متضادين[2].

أنواعه: يوجز الدرس اللغوي الحديث أنواع التضاد الآتية[3]:

1.**التضاد غير المتدرج (الحاد):** نحو: (حيّ/ ميّت)، (ذكر/أنثى)، (متزوج/ أعزب) وتميزه بنفي أحد طرفي التقابل الذي يساوي الثاني كاملا (غير متزوج: أغرب)، (ليس ذكرا: أنثى)، (ليس حيا: ميت).

[1]–لسان العرب، ابن منظور، مادة (ض د)

[2]_ معجم المصطلحات العربية، مجدي وهبة وكامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت، د ط، 1979، ص 30

[3]_محاضرات في علم الدلالة، خليفة بوجادي، ص 140

2.**التضاد المتدرج:** نحو ساخن في قولنا: الحساء ليس ساخنا، فليس بالضرورة أنه بارد، وقد يكون فاترا فهو تضاد نسبي.

3.**تضاد العكس:** يكوّن ثنائيات بين الكلمات نحو (باع عكس استرى) في : محمد باع لعلي منزلا/ علي اشترى من محمد منزلا.

4.**التضاد الاتجاهي:** يرتبط بكلمات خاصة، وهي ألفاظ الجهات نحو: أعلى / أسفل، فوق/ تحت، أمام/ خلف.

كما أنّه يوجد عدة عوامل وأسباب لوجود التضاد في اللغة العربية لعل أهمها[1]:

- **عموم الدلالة في اللفظة:**

مثل الصريم يطلق على الليل والنهار، والصريم الصبح، سمي بذلك لأنّه انصرم عن الليل، والصريم الليل، لأنّه انصرم عن النهار، فالوصف قد يطلق على شيئين متقابلين، ثم ينوب عنهما في الاستعمال، وكذلك كلمة زوج تطلق على الزوج والزوجة.

- **اختلاف اللهجات بين القبائل:**

فقد يرد اللفظ بمعنى عند قبيلة، ويخالفه في المعنى عند قبيلة أخرى ومثال ذلك القرئ هو الطهر عند أهل الحجاز والحيض عند أهل العراق. وكلمة السامد يعني اللاهي عند أهل اليمن والحزين عند أهل طيء.

[1] _ موجز علوم العربية، محمد قاسم، أحمد الحمصي، جروس برس، طرابلس، لبنان، ط 1، 1994، 143و144

- **نقل الدلالة من المعنى الأصلي إلى ضده على سبيل التهكم:**

قد يسخر قوم من قوم فيستخدمون في سخرهم ألفاظا ظاهرها مدح وتعظيم وباطنها ذم وتحقير. فالتعزيز: التعظيم والنهر، والتعزيز: الضرب دون الحدّ، وفي الضرب تحقير فيكون التضاد بين التعظم والتحقير.

- **تحوير الدلالة تفاؤلا بخبر مرجو، أو دفعا لشر يخاف منه:**

لجأ العرب إلى التعبير بلفظ محبوب عن معنى مكروه أو العكس تفكها أو تقبيحا فسمّوا اللّديغ سليما والصحراء مفازة.

- **نسيان الأصل والالتفات إلى المظهر:**

كأن يطلق اللفظ على شيء تتغير مظاهره فلا يفطن السامع إلا إلى المظهر، ومثال ذلك الجَوْنُ فالأصل يطلق على السحابة ومنها الأسود والأبيض فغفل الناس عن الأصل السحابة و فطنوا لمظهرها من السواد والبياض فأطلقوا الجَوْنَ.

د. العموم (الاشتمال، التضمن، والخصوص):

تعرف هذه العلاقة بأسماء مختلفة منها العموم والخصوص أو الاشتمال أو التضمن، لكنها في الدرس العربي القديم معروفة ب (العموم والخصوص). و موضوعها الدال الذي يكون مدلوله عامّا لأنّه يضم دلالات متعددة تنضوي تحته، فكلمة حيوان مثلا تشمل: نمر، قط، فأر، فرس، ثعلب... ويمكن أن يكون الفرس عاما ليشمل مجموعة من أنواع الأفراس.

ولقد عرض لهذه العلاقة ابن فارس بقوله:" العام الذي يأتي على الجملة لا يغادر منها شيئا" [1]، قال تعالى: ﴿وَاللّهُ خَلَقَ كُلّ دَابّةٍ مِنْ مَاءٍ﴾ [النور/45]. وهنا لفظ دابة كل شيء دبّ على وجه الأرض.

أنواعه: تمثلت أنواع العموم فيما يلي[2]:

- ما وضع في الأصل عما، ثم خصص في الاستعمال ببعض أفراده، ومثاله: (الحج)، أصله قص الشيء، ثم خصص لقصد بيت الله الحرام.
- ما وضع في الأصل خاصا ثم استعمل عاما: مثل الوِرْدْ أصله اتيان الماء، ثم صار اتيان كل شيء وِرْدا.
- ما وضع عاما واستعمل خاصا ثم افرد لبعض افراده اسم يخصه: مثل: التشهي عام، والوحم للحبلى خاص، وايضا النوم عام والقيلولة منتصف النهار خاص.
- ما وضع خاصا لمعنى خاص: حيث للعرب كلام بألفاظ تختص به معان لا يجوز نقلها إلى غيرها مثل: مكانك كلمة وضعت للدلالة على الوعيد مقل قوله تعالى: :﴿ مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ ﴾ [يونس/28].

وبعد هذا العرض الموجز لبعض أنواع العلاقات الدلالية توضح لنا أنها نتيجة للتغيرات الدلالية الحاصلة أثناء الاستعمال، والتي تحكمها عدة عوامل اجتماعية ونفسية، وعوامل الاقتراض واختلاف اللهجات. وهذا التنوع في هذه العلاقات يقدم لنا ثراء خصبا في التعبير في اللغة العربية، وغنى الأساليب ووفرة المعاني... فضلا أنّه يقدم مادة انطلاق لدراسة ألفاظ الحقول الدلالية وتحليلها. ونحن قمنا بعرض العلاقات المشهورة فقط المتمثلة في: الترادف، التضاد، المشترك اللفظي، العموم والخصوص،

[1] _ محاضرات في علم الدلالة، خليفة بوجادي، ص157

[2] _ بتصرف، المرجع نفسه، ص 158

دون إغفال البعض منها والمتمثلة في: التخالف، التنافر، الإطلاق والتقييد، تعدد المعنى، الجزء والكل.

المطلب الرابع: أهمية نظرية الحقول الدلالية:

حظيت نظرية الحقول الدلالية باهتمام كبير من الدراسات مما جعلها ذات أهمية متميزة متمثلة فيما يأتي:

_ البحث عن أوجه الشبه والخلاف والكشف عن العلاقات بين الكلمات التي تندرج تحت حقل معين وبينها و بين المصطلح العام الذي يجمعها.

_ تقوم هذه النظرية على أساس جمع كلمات اللغة ووضعها في مجموعات تختص كل مجموعة منها بمجال من مجالات الخبرة الإنسانية وترتبط فيه معاني الكلمات فتوضع تحت مصطلح عام يجمع بينهما[1].

_تقوم هذه النظرية على تحليل الكلمات وتفسيرها وجعل كل منها في مجموعات على حدة، كما يساعدنا على الوصول إلى التمييز الدقيق لكل لفظ، مما يسهل على المتكلم أو الكاتب اختيار ألفاظه بدقة في موضوع معين وانتقاء الملائم منها لغرضه [2].

_ وتقدم هذه النظرية شرحا لمعاني الكلمات أجدى مما لو؟ درست هذه الكلمات كوحدات منعزلة من مجالاتها فدلالة الكلمة نسبية لا تتحدد إلا في ضوء علاقاتها بالكلمات الأخرى في المجموعة الدلالية التي تنتمي إليها.

_ تساعدنا نظرية الحقول الدلالية على تحديد المسافة لكل وحدة كما تعيننا على تحديد قيود الاختيار التي يتطلبها المحمول في كل موضوع من موضوعاته فالفعل (كتب)

[1] _ علم اللغة، حاتم صالح الضامن، مطابع التعليم العالي، الموصل، العراق، د ط، د ت، ص 76

[2] _يتصرف، علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 112

مثلا يحتاج إلى منفذ (+إنسان)، والفعل (أكل) يحتاج إلى منفذ (+حيوان)، والفعل قتل يحتاج إلى ضحية (+إنسان)[1].

_ إنّ تطبيق هذه النظرية كشف عن الكثير من العموميات والأسس المشتركة التي تحكم اللغات في هذا الخصوص[2]. وهنا نلاحظ أن النظرية سعت للتفريق بين مفردات اللغات المختلفة.

_ أنَّ دراسة معاني الكلمات على هذا الأساس تعد في نفس الوقت دراسة لنظام التصورات وللحضارة المادية والروحية السائدة وللعادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية[3]. وذلك أنَّ المعنى مرتبط باختلاف الأزمنة والحضارات والوضع الاجتماعي. كما أنَّ دراسة التطورات أو التغيرات داخل الحقل الدلالي تعنى في نفس الوقت دراسة التغيرات في صورة الكون لدى أصحاب اللغة.

_ يساعد الحقل الدلالي على تنمية الثروة اللفظية المكتسبة عن طريق ممارسة قراءة اللغة المكتوبة بصورة خاصة تعين الفرد على فهم ما في التراث من نتاج فكري ومن نماذج ونصوص وإبداعات[4].

[1] _ الدلالة والنحو، صلاح الدين صالح حسنين، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط 1، 2005، ص 76

[2] _علم الدلالة، المرجع السابق، ص112

[3] _المرجع نفسه، ص113

[4] _ علم الدلالة النظرية والتطبيق، فوزي عيسى ورانيا فوزي عيسى، ص 168

المبحث الثاني: التعريف بالشاعر وديوانه:

المطلب الأول: التعريف بصاحب الديوان (وليد الأعظمي):

1_ مولده وتعليمه:

هو وليد بن عبد الكريم بن ابراهيم بن مهدي بن صالح بن صافي بن عزّو الأعظمي ولد أول سنة 1930م، ينتمي إلى قبيلة (العُبَيد) العربية القحطانية الحميرية وأهل مدينة الأعظمية أغلبهم من أبناء هذه القبيلة. و مدينة الأعظمية هذه أخذت اسمها من الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت المدفون فيها[1].

نشأ في أسرة محافظة على دينها وفي بيئة دينية، كما أنه كان محافظا على الصلاة في صباه، تعلم قراءة القرآن لدى(الملا عميد الكردي في الأعظمية)، انظم إلى مدرسة الأعظمية الابتدائية الأولى وأكمل دراسته الابتدائية سنة1943.

قضى أغلب أوقاته مع أصحابه وأترابه في جامع الإمام الأعظم، حيث الدفء والأنوار والجوّ الروحاني العابق بالعطور والبخور والزرابي المبثوثة والسجاد والوثير الفاخر، وكأي طفل صغير سار وليد الأعظمي نحو اللعب واللهو مع رفاقه فيذهب إلى مقبرة الخيزران التاريخية المصاقبة لجامع الإمام الأعظم، وكانت تستهويه وتثير إعجابه تلك الخطوط الجميلة المحفورة بالمرمر على رقيم بعض قبور الولاة وبعض الموظفين الأتراك وكان يحاول تقليد تلك الخطوط، وقام أيضا بحفظ تلك الأشعار المخطوطة على رقيم بعض القبور و فيها يجد رقة وعاطفة وحنان وصدق. وفي هذه المقبرة ومنذ صباه تعلق بالخط العربي وبالشعر العربي.

[1] _ ديوان وليد الأعظمي(الاعمال الشعرية الكاملة)، عبد الله العقيل، دار القاع القلم، دمشق، ط 1، 2004، ص 11

أمّا في شبابه فقد كان يحظر دروس العلامة الشيخ قاسم القيسي (مفتي بغداد) على طلاب المدارس الدينية في مسجد بشر الحنفي في الأعظمية، وكذلك دروس العلامة الدكتور تقي الدين الهلالي في مسجد خطاب بالأعظمية، وهو الذي حبب إليه دراسة الحديث الشريف، والتفسير، والسيرة النبوية الشريفة. كما كان حريصا على حضور مجلس العلامة الشيخ عبد القادر الخطيب في جامع إمام الأعظم، وأيضا مجلس العلامة الحاج حمدي الأعظمي في منزله، وكذلك دروس العلامة الشيخ أمجد الزهاوي في جامع الإمام الأعظم ومسجد الدهان في الأعظمية، وهكذا تكون أيام وليد الأعظمي مقسمة بين مجلس وآخر يأخذ من علمهم وأدبهم وثقافتهم لتوسيع معارفه ومعالمه وثقافته الإسلامية والتزامه.

2_ نشاطه الأدبي:

بدأ وليد الأعظمي هذا الشاعر الفذ بنظم الشعر وهو ابن خمسة عشر عاما(15) وقد ساعده على ذلك محفوظاته للشعر العربي القديم والحديث كما أنه قبل ذلك بقليل أنظم الزجل والشعر الشعبي بلغة العوام، وكان لتوجيهات خاله الأستاذ مولود الصالح والأستاذ المصري محمود يوسف المدرس في دار المعلمين بالأعظمية الأثر الكبير في تسديد وتصحيح أوزان الشعر وضبط الكلمات.

وفي سنة 1950 تأسست جمعية الإخوة الإسلامية، وانتسب إليها معظم الشباب لما وجدوا من التنويع في نشاطاتها حيث المحاضرات والندوات العلمية والأدبية والحركات الرياضية مثل: فرق كرة القدم وإنشاء المسابح على نهر دجلة والتمثيليات، والمخيمات، والمعسكرات الكشفية، كما كانت الجمعية تقيم احتفالا في جامع الأزبك ببغداد مساء كل يوم خميس يتكلم فيه العلماء والأدباء ويلقي فيه الأستاذ الصواف خطبه الرائعة لشحذ همم الشباب ودفعهم إلى خدمة الإسلام والدعوة إليه، والاعتزاز به.

وقد كان الشيخ الصواف يشجع شاعرنا الأعظمي ويرعاه، و يحظه على نظم الشعر ويقدمه لإلقاء شعره على أسماع الحاضرين، وكان ينشر له قصائده، ويصطحبه معه عند زيارة بعض المدن العراقية ويشجعه على إنشاد الشعر الإسلامي في مساجدها.

انتسب إلى معهد الفنون الجميلة ببغداد قسم الخط العربي والزخرفة الإسلامية، وتخرج فيه كما تعلّم فن التركيب في الخط العربي على الخطاط التركي الشهير ماجد بك الزهدي، ورافق الخطاط النابغة المرحوم هاشم محمد البغدادي عشرين عاما، اغترف خلالها من فنه وفضله وأدبه.

نال إجازة في الخط العربي من العلامة الشيخ محمد طاهر الكردي المكي خطاط مصحف مكة المكرمة، ومن الشيخ أمين البخاري خطاط كسوة الكعبة المشرفة.

عضوا مؤسسا لجمعية المؤلفين والكتاب العراقيين، وعضوا مؤسسا لجمعية الخطاطين العراقيين وعضوا مؤسسا لمنتدى الإمام أبي حنيفة في الأعظمية.

انتدب خبيرا في شؤون المصاحف في وزارة الأوقاف العراقية، وفي فن الخط العربي، وتاريخه وآدابه، وفي وزارة الإعلام والثقافة العراقية. كما اشتغل خطاطا في المجمع العلمي العراقي ومصححا في مطبعته لمدة عشرين(20) سنة[1].

وقد نشر شاعرنا الفاضل الكثير من القصائد والمقالات والبحوث في النقد الأدبي، واللغة والتاريخ والفن، وعدد من المجلات، وكانت بواكير شعره هذا تنطلق من أعماق قلب مؤمن وكبد حرّى، كما كان حبُّه لإخوانه العاملين في حقل الدعوة الإسلامية السائرين في ركب كبرى الحركات الإسلامية المعاصرة هو الغالب الطابع على أشعاره

[1]_ديوان وليد الأعظمي، ص14

رغم حداثة سنّه، بالإضافة إلى أن عمله قائم أيضا على الغيرة الصادقة تجاه الإسلام وحرماته، والحرص على جمع الشباب على منهج الإسلام والتصدي لقوى الإلحاد والطغيان والفساد والإفساد الذي يمارسه دعاة الشيوعية وأذناب الاستعمار وعملاء الأعداء الكفرة.

ومن بين المجلات التي قدمها نجد: مجلة الوعي الإسلامي في الكويت، ومجلة المجتمع في بيروت، ومجلة المجمع العلمي العراقي، ومجلة الرسالة الإسلامية ببغداد، ومجلة التربية الإسلامية ببغداد، وبعض الصحف اليومية ببغداد مثل: الأيام والبلد، والسجل والجمهورية.

الكتب المطبوعة للشاعر[1]:

- الشعاع (شعر) 1959م بغداد.
- الزوابع (شعر)1962م بغداد.
- أغاني المعركة (شعر) 1966م بيروت.
- نفحات قلب (شعر) 1998م بغداد.
- شاعر الإسلام (حسان بن ثابت) 1964م.
- المعجزات المحمدية1970م بيروت.
- ديوان العشارى 1977م بغداد.
- تراجم حطاطي بغداد المعاصرين 1977م بيروت.
- الرسول في قلوب أصحابه1989م بغداد.
- ديوان الأخرس 1985م بيروت.

والكثير الكثير من الأعمال والمجهودات التي لا تحصى ولا تعدمن الكتب المطبوعة لهذا الشاعر المغوار إضافة إلى مجموعة من الكتب التي تتحدث عن

[1]_ديوان وليد الأعظمي، ص 15

مجموعة من الأبطال المسلمين والتي تنضوي تحت سلسلة أبطال من الأنصار نذكر منها:

- حسان بن ثابت الأنصاري وعبد الله بن رواحة الأنصاري، وعباد بن بشر الأنصاري وقتادة بن النعمان، وأبو لبابة وسعد بن معاذ، وأبو طلحة، وحارثة بن النعمان الأنصاريين وغيرهم من الأبطال الذين جعلهم تحت راية قلمه.

أمّا بالنسبة للكتب المخطوطة له نجد:

- ذكريات ومواقف مخطوط.
- رجال من قبيلة (العبيد) مخطوط.
- عقود الجمان في محاسن شعراء الزمان _ لابن الشعار الموصلي _ مخطوط.

لكل بداية نهاية ولكن أن تجعل نفسك في سبيل الدعوة إلى الحق والعدل والتمسك بالعقيدة الإسلامية فهذا يعني أنّك ستظل حيا في قلوب الكثيرين من أبناء المسلمين خاصة وأنّ أعمال شاعرنا هذه قد اتسمت بالمرونة، والوضوح والدقة في وصف حالة الكثير من الأحداث الحقيقية في البلدان العربية. توفي شاعرنا وليد الأعظمي سنة 1425ه /2004م في العراق، وقد شيع جثمانه في مقبرة الخيزران / الأعظمية. تاركا وراءه الكثير من الأعمال الفنية والأدبية، ودعوة لا تزال إلى الآن مستمرة في التقدم.

المطلب الثاني: التعريف بالديوان (الشعاع):

إنَّ "الشعاع" هو أول ديوان طبع للشاعر في بغداد، وقد صدر يوم1959/01/01م. ولم يخرج من بغداد، وقد تغنى به الشباب. ثم طبعته ثانية الدار

الكويتية للطباعة والنشر سنة1968م وقدّمه له الأستاذ الشيخ يوسف القرضاوي[1] ، وقد وزعت الطبعتان في العراق والكويت ولم توزع في الأقطار العربية الأخرى، ونفدت الطبعتان من الأسواق وأصبحت بحكم النادر وقد راجع الأعظمي الديوان وصحح ما وقع فيه من أغلاط الطباعة، وأعدّه للطباعة من جديد، من أجل أن ينفع به قراءه الكرام.

وهو ديوان يتمتع بطاقة شعرية ثرة سخية، يتكون من 32 قصيدة، قصائد متنوعة المعنى والمغزى والعنوان، حملت من البيان الأجمل ومن المعاني الأفضل ومن البديع السحر، في نقل المواضيع بأسلوب سهل بسيط مفهوم واضح للقارئ، مجموعة من القصائد تناولت مواضيع اجتماعية، ودينية، وسياسية، تمثلت في مدح الرسول، وقصائد عن الحروب التي عاناها العرب والتي مازال بعضها لحد الساعة أمثال القدس والعراق، وقصائد عن تونس والجزائر و المغرب، كما نجده تحدث بكثرة عن الشباب وحثه على التمسك بالدعوة الإسلامية وروابط الأخوة والاتحاد في مواجهة الكفار. وهذا وإن دل على شيء فإنّه يدل على أنَّ شاعرنا هو شاعر الواقع، شاعر الحياة. وولعه بالواقع والحياة جعله بحقّ: شاعر الشعب، وشاعر الإسلام.

شاعر الشعب: يشدو له حين يفرح، ويبكي له حين يأسى، ويزأر من أجله حين يظلم، ويصرخ صراخ الحارس اليقظ إذا أهدرت حقوقه، أو ديس حماه. والشعب عنده لا تحصره أرض ضيّقة، ولا تحدّه حواجز مصطنعة. بل إنّ شعبه هم المسلمون في كل مكان عربا كانوا أو عجما. بيضا كانوا أو سودا. رجالا كانوا أو نساء، وهو أيضا شاعر الإسلام، وكل شاعر حقيقي للشعب لابدّ أن يكون شاعرا للإسلام. فالإسلام هو دين الشعب ومنهجه الذي ارتضاه الله له، وارتضاه هو لنفسه بمقتضى عقد الإيمان،

[1] _ديوان وليد الأعظمي، ص 19

وكل من زعم نفسه شاعرا للشعب أو أديبا أو فنانا للشعب، وهو في الوقت نفسه يجافي الإسلام ودعوته، فهو كاذب في دعواه، خائن للشعب، مزوّر عليه بل عدوّ له.

والإسلام الذي آمن به شاعرنا هو الإسلام الحقّ، الإسلام الأصيل لا المغشوش، الإسلام القويّ لا الضعيف، الإسلام الذي لا يعرف اليأس ولا الهزيمة ولا الاستسلام. ولهذا نرى أنَّه يتغنى بدستور الإسلام _القرآن _ في أكثر من قصيدة، وبنبي الإسلام في أكثر من مناسبة، وبدعاة الإسلام في أكثر من موقف.

ومن القصائد الموجودة في هذا الديوان نجد:

- "هذا أنا"، ومطلعها:

ولست الشاعر الرّخو الذي يقنع بالهمس[1]

- وقصيدة أخرى موسومة "بيوم الزعيم"، مطلعها:

رغم الليالي السود ذكرك يلمع ولواء مجدك كل حين يرفع[2]

- وصرخة، مطلعها:

حدّثني نفسي بهمّ يؤودها وشكوى حزين النفس يشجي نشيدها[3]

- ويتحدث عن البشير الإبراهيمي في قصيدة مرحبا بالبشير، ومطلعها:

باسم الأخوة أستهل كلامي وبه أفيض على الورى أنغامي[4]

وعليه فالشاعر وليد الأعظمي في شعره ومضة، بسيط في حياته محب لدينه ووطنه، رقيق المشاعر أصيل المبادئ، عذب وصفه سهل أسلوبه، باحت قريحته بسيل من الأشعار تدفقت كشلال لا ينضب ماؤه ولا ينقطع.

---

[1] _ديوان وليد الأعظمي، ص 26

[2] _المصدر نفسه، ص27

[3] _ المصدر نفسه، ص 30

[4] _المصدر نفسه، ص38

وختاما يمكن القول أنَّ نظرية الحقول نظرية معرفية علمية قائمة على أسس ومبادئ من خلالها تضبط دلالات الألفاظ والجمل، تتعدد فيها الأنواع والعلاقات حسب كل موضع، و لها أهمية بالغة في نماء اللغات وتطورها.

الفصل الثاني

الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

المبحث الأول: الحقول الدلالية في ديوان" الشعاع "

المبحث الثاني: العلاقات الدلالية في الديوان

المبحث الأول: الحقول الدلالية في ديوان "الشعاع":

أسهمت التجربة الشعرية لدى وليد الأعظمي في تنوع المفردات في نصوصه الشعرية داخل ديوان الشعاع أين اجتمعت في حقول كوّنت لنا معجما اتسم بالدقة المتناهية في اختياره للألفاظ بغية الكشف عن دلالتها داخل السياق الكلامي.

ومن أبرز الحقول التي برزت في ديوانه نجد:

_حقل الدين _ حقل الزمان والمكان _حقل أعضاء الجسم

_حقل الطبيعة _ حقل خصال الإنسان _حقل الحزن

_حقل الحرب _حقل الحيوانات _حقل الأعلام

ولتقديم قراءة منسجمة قمنا بالبحث داخل كل حقل واختيار أبرز المفردات المساهمة في تشكيل بنية النص وإنتاج دلالته وجماليته.

1. **حقل الدين:** ويتضمن المداخل المعجمية المبينة في الجدول الآتي:

حقل الدين
رسول الله، هديك طاهرا، الدنيا، السلم، هداك سيّدي، خير الخلائق، الإيمان، ربّ، الأنام، صحائف، النعيم، الإسلام، دين الله، قرآننا، الله، النار، نصرة الإسلام، ثمودها، سجودها، الخير، الهدى، عاد، طه، نبيّا، المسلمين، الإمام، بصائر، لله، الله أكبر، الأنعام، محمّد، مصحف، يوسف، الحق، طغيانهم، الأرض، كتاب الله، ضلال، الدين، رسول الله، اهتدينا، أكرم الأمة، التقوى، خير البرايا، المصطفى، ليلة القدر، هدي الكتاب، سيّدي، شاخصة أبصارها، ربُ، عروة، الكفر، وا أسفا، اللذات، سيّد الرسل، جلال الله، المسجد، روضته، كتاب ربك، إنجيل، زبور، الحنيف، أيوب، آدم، حواء، النساء، الآيات، نص الكتاب، برّ، مريم، قوم، يأجوج،

مأجوج، إسرائيل، نعم الرسول، علم اليقين، رب فيل، جبّار السماوات، ديانات، طاعة، العدل، الشيطان، نركع، يوم الحساب، توبوا، تضرع، نصر الله، إلحاد، أ رحمة الله، ذكر ربي، ريب، حدود الله، أشداء على الكفار، متراحمين، كراما طيّبينا، إصلاح، مديحكم، النبوة، لا تسمع فيها لاغية، جند الله، جنان عالية، ربُّ الأنام، دعاة الدين، دعوة الإسلام، يا أيّها المدثر، الصحابة.

من خلال الجدول نلحظ أنَّ القصائد التي بين أيدينا قد احتوت على مفردات دينية دلّت على حقل الدين، وتوظيف الشاعر لهذه المداخل الإسلامية دلالة على تعلقه بدينه، وعلى ثقافته الواسعة بالدين الإسلامي وكتاب الله عز وجل، فقد وظّف مفردات متنوعة ومختلفة من قصيدة لأخرى، ففي القصيدة الثانية من ديوان الشعاع والموسومة بيوم الزعيم نجد أنَّ شاعرنا قد أتى على الكثير من الألفاظ الدينية فهو هنا في قصيدته قد تطرق لوصف سيد الخلق وكيف أن بذكراه تطيب وتُنار القلوب، به قامت أمم لم ترضى بالذل والطغيان، فبرسول الله يحل السلام، وتعلو الآمال، به رحل الجهل و الظلام والحقد والتفكك، فسيد الخلق هو سيد المنار والطريق الواضح، والمساواة، نشر لواء المجد على ربوع الأرض، وأنار بصيرة الكثيرين القابعين تحت الظلم والاضطهاد فبِمبادئه تغيرت أحوال الناس بنشره للعدل والمساواة. وسار وراءه الكثير من الأمم وتمسكوا بدينهم الذي ارتضاه لهم حينما حاول الكفار تشويه صورة الإسلام. ولهذا جاءت القصيدة حاملة لصفات الرسول و لهذه المبادئ التي أتى بها والتي حافظ عليها بنوا أمّته.

يقول وليد الأعظمي:

أنا يا رسول الله أشدوا باسمكم فتصيخ آذان الزمان وتسمع

ويرن في الآفاق ذكرك عاليا يدعوا الأنام إلى الإسلام ويصدع[1]

[1]_ديوان وليد الأعظمي، ص 27

أنقذتنا يا رب من ملكية كانت بذور الحقد فينا تزرع

بك يا رسول الله قامت أمّة كانت بأذيال العمى تتلفّع[1]

ما يظهر لنا في هذه الأبيات المقتطفة من قصيدة يوم الزعيم وجود مداخل معجمية للحقل الديني تتمثل في (رسول الله_ رب _السلام...) فدلّت هذه الكلمات من خلال السياق العام للقصيدة على مدح النبي محمد صلى الله عليه وسلم والذي بذكره يحل السلام والأمان على الأمم و بمجيئه تتبدل حالهم حيث أخرجهم من الظلمات إلى النور.

أمَّا بالنسبة لقصيدة صرخة فهي كذلك قد لمسنا بها بعض الألفاظ و المصطلحات الدالة على حقل الدين يقول الشاعر:

فما بالكم زغتم عن الخير والهدى كما زاغ عاد قبلكم وثمودها

فلو أن طه اليوم أبصر حالنا لقال وهذه حالنا لا أريدها

وحاشاه ان يرضى نبيا لأمة تخاف من الفيران باتت أسودها[2]

ورابطة في الله تجمع بيننا على نصره الاسلام قام عمودها[3]

من خلال هذه الأبيات نجد أنَّ الشاعر قد وصف حال القوم التي مالت وزاغت أبصارها عن الخير والهدى، ومالت للهو والعصيان كما زاغ عاد وثمود من قبل، فهنا شبه حالهم بما كان في عهد الرسل أمثال قوم عاد وثمود الذين طغوا وعاثوا في الأرض فسادا، ولو رأى طه ما يحدث لما أراد هذه الحال لأمته، فبلد يحل به الاسلام والإيمان لا يرضى بالكفر والفساد لأهله فديننا لا يدعو الى هذا الشيء فلابد لأبناء هذه المدن أن يتحدوا على المستعمر لا أن يتعاونوا معهم على إسقاط دولهم، أبعز ومجد المسلمين تهدم القدس، وتتفكك الجزائر، وتسقط تونس، لا ولم يرضى ثوارها بالقعود

[1]_ديوان وليد الأعظمي، ص 28

[2]_المصدر نفسه، ص 31

[3]_المصدر نفسه، ص32

جنبا لجنب على مسألة لا ترضي الخلق ولا الخالق، ودول تجمع بينهم رابطة الدين الواحد لا تندثر بل لا تقوم على عمود واحد ويد ودفاع واحد لنصره الإسلام، وهذا ما أراد توضيحه وليد الأعظمي من خلال أبيات قصيدته هذه. وفي قصيدة " يا مرحبا بالبشير" التي أنشدها ترحيبا بالعلامة والمجاهد الشيخ محمد البشير الإبراهيمي نلمح أيضا توفرها على الألفاظ الدالة على حقل الدين من مثل(الإمام_ بصائر _الأنام_ الهدى _الله أكبر_ الإسلام_ محمد_ القرآن مصحف...) وتوظيف الشاعر لهذه المفردات دليل على ربطها بالخصال الحميدة للإبراهيمي وتوثيقا لمبادئه الدينية الإسلامية، فقد عهد الشاعر الى وصف رفيقه بكل صدق مشاعره واصفا إياه بالإمام الناصح الحر والعالم المقدام كما تطرق لوصف الجزائر معتمدا في ذلك على إسم الجلالة في تقديسها، كما تحدث عن حالة البلاد وما تشكوه من مذلة وألم متطرقا إلى الأخوة الوثيقة بين البلدين "الجزائر والعراق" والقربى التي جمعت البشير بشاعرنا وليد الأعظمي رغم بعد قرب الأرحام، فكان إذا توظيف الأعظمي لحقل الدين تبيانا ووصفا منه لرابطة الدين والأخوّة بين البلدين ولصديقه البشير إذ يقول في ذلك :

أبشيرنا ما بالعز جئت فمرحبا بك يا بشير النصر والإقدام

لازلت يا نعم الإمام مناره من نورها ينجاب كل ظلام

يا منصف الإسلام من أعدائه ومذل كل منافق نمام[1]

الله أكبر في الجزائر ثورة قامت على الآمال والآلام[2]

نفثة: نجد أنَّ هذه القصيدة قد حظيت بالكم الوافر من الألفاظ الدالة على حقل الدين، ذلك أنَّ الشاعر قد ذهب إلى القَسَم المتعمد فكان تكرار القسم بكثرة نحو(إيي و ربي)، فالشاعر هنا في قصيدته يدعوا جنود الله للفطنة والاستيقاظ من غفلتهم لنصرة الإسلام ونصرة شعبهم، وأنَّه قد آن الأوان لنفض الغبار و السير نحو المجد والعلا حتى لا يكونوا مثل فرعون وعاد الذين أهلكوا بالطاغية، فإن كنتم من دعاة الحق

[1] _ديوان وليد الأعظمي، ص38

[2] _المصدر نفسه، ص39

فسيروا نحو موكب الفطنة والسعي وتخلصوا من الجهل والفقر وقوموا لشعبكم بالخير فالغرب ومن تبعه من الأذلين لن يترككم و سيعمل على التخلص منكم وجعلكم في أسفل السافلين، فدعاة الله ورسوله لن ينحط عزهم وعز أجدادهم الأولين فهبوا بقوة وعزيمة وهمة للتخلص من قيود الغرب، وعليه جاءت ألفاظ الشاعر الدينية بين الدعوة للحق ونصرة الاسلام والتعهد نحو(إيي وربي_ رسول الله _الحق _الاسلام_ القرآن_ كتاب الله _أكرم الأمة_ اهتدينا _التقوى _خير البرايا _المسلمين...) وعليه فهذه الرموز تكررت من موضع لآخر كما ذكر الشاعر الأسماء والصفات الدالة أو التي يجمعها النبي الكريم في مختلف مواضع القصيدة.

يقول الشاعر:

إيي وربي يا دعاة الحق بين العالمين

يا جنود الله والله يحب العاملين[1]

يا رسول الله أبشر وأنظر اليوم إلينا

لترانا كيف للإسلام عدنا واهتدينا[2]

ليلة الرسول: بذكرك تنجلي الاحزان والظلمة وتبتهج الدنيا ويحلوا السلام في النفوس، تتحدث أبيات هذه القصيدة عن الهول الذي تشعر به النفس من حزن وظلام و نار قد أضرمت بذكر ليلة تعد ليلة تغير لأقدار البشر، وكيف أنَّ لهذه الليلة تأثيرا كبيرا على العقول للاستيقاظ من غفلتها، بها تذهب الاحزان وبها تبدل ظلماء الليل إلى نور الصبح، ليلة كتبت فيها الأماني فكان لها المنال كم من فقير أصبح غنيا بقناعته ودعواه وكم من مريض طالب للشفاء شفي من علته، وكم من مهموم فرج همه، فكانت ألفاظ الدين تارة تتحدث عن رسول الله وتاره عن الدين الاسلامي وليلة القدر المباركة، ليلة نورية تتنزل فيها الملائكة على الارض، كما نجد أن أبيات القصيدة فيها دعوة إلى الرجوع الى الله ديننا الحنيف بعد أن تاه شباب اليوم بين اللهو والتقليد والزيغ , فبغير

[1] _ديوان وليد الأعظمي، ص44

[2] _المصدر نفسه، ص47

الدين لن يكون لهم عز ومجد فهذه القدس تنتظر من يلوح فوق سمائها بالفرج والاستقلال والسلام الأبدي من بني اليهود.

الذين تأصلوا في بلاد المسلمين والتي راح ضعفاء القلوب فيها معهم فعاثوا في الارض فسادا, مالوا عن دينهم واتخذوا من الكفر مشربا لهم أودى بهم الطيش واللذات فاذهب عنهم الشجاعة والإقدام و الدعوة للخير والدفاع عن الحق فنجد أنَّ الشاعر يطلب العفو والله من المولى عز وجل بالهداية لهؤلاء وردهم عن الرذائل والمعاصي والفطنة والعودة الى الاسلام وكما نرى انه اتجه في بث حزنه الى رسول الله صلى الله عليه فما حل بالأمة من فقر وجهل وعتماء، و يا قوم قد مللنا من هذه الحال ولابد أن نقوم ونفعى لنصره الله ورسوله ورفع العلم في ساحه المسجد الأقصى وروضته ونعمل على شحذ الهمم فمسيرة صلاح الدين لن تخذل أبدا فإمَّا الحياة بعز أو الموت بشرف. وعليه فالكلمات الدينية حصرت بمعالم تاريخية.

يقول الشاعر:

يا ليلة الرسول ذكراك حاضرة تأثيرها في وجوه القوم مرتسم

يا ليلة القدر ردي المسلمين إلى هدي الكتاب فإن المسلمين عموا

يا سيدي يا رسول الله معذرة إن خانني فيكم التعبير والكلم[1]

يا رب لطفك بالإسلام قد أخذت من أهله عروة الإخلاص تنفصم[2]

هنَّ: تجلت الألفاظ الدالة على حقل الدين في هذه القصيدة من خلال رد وليد الأعظمي على قصيدة الشاعر أيوب طه الأردني، حينما وجه إليهن قصيدة تمس كرامتهن وتجرح مشاعرهن، وما يدل على هذه الألفاظ نجد(ايوب، حواء، النساء، بر الامهات، مريم، فاطمه، الآيات...) فقد قام بالجواب عليه بدليل ديني وبذكره للكثير من النساء المؤمنات ودورهن في تبليغ الإسلام وتجسيده بأحسن الصفات والمظاهر، التي

[1]_ديوان وليد الأعظمي، ص 54

[2]_المصدر نفسه، ص 55

تجعل منهن تاجا على ديننا. فوصف الشاعر للنساء بهذه الطريقة التي تمس حقوقهن قد آلمت قلب شاعرنا وكان رده له في مكانه، فلولا النساء لما وجدت أيها الشاعر ولما وجدنا نحن، فإن سألت عن الحنان والحب وجدته بهن، وإن طلبت الرحمة والعفو يأتيك ضاحكا مستبشرا، فما بالك أيها الشاعر صوبت سهمك نحوهن ممزقا قلوبهن بكل قساوة، فأنت بهذه الدعوة قد حذوت حذو الجاهلين بوأدهن وكرههن، فلا الله ورسوله يدعوا لهذا.

ونجد الشاعر وليد الأعظمي أيضا من خلال أبياته قد قدم دعوة إلى نشر الفضيلة والهدى بينهن، ذلك أنَّ الله قد أقر بحقوقهن في كتابه عز وجل، وخصهن بسور بينات في كتابه الكريم. كما تطرق أيضا إلى ذكر بعض أمهات المؤمنين أمثال مريم، وفاطمة، وحمنة، وغيرهن من النساء الخيرات، الشريفات، العفيفات، اللواتي دونت أسماءهن بحروف من ذهب، فرفقا بالقوارير.

يقول وليد الأعظمي:

أيوب (آدم) لم يكن قد غيرت (حواء) ظنّه

فالله يفعل ما يشاء وما يدبر فيه كونه[1]

وكذلك أوصانا ببر الأمهات ولو عصينه

أنسيت عفة (مريم) ونضال (فاطمة) و(حمنة)[2]

لوعة: تجلت الألفاظ الدينية في هذه القصيدة في(الله، دين، قوم، يأجوج، مأجوج، الكفر، أمة...)، وتوظيف الشاعر لهذه المداخل الدينية، تعبيرا منه على خوفه على الإسلام من اليهود الذين خانوا وبددّوا وعاثوا فسادا في أراضي المسلمين، نشروا الرذيلة والبغضاء والظلم والكذب، وشرب الخمر، فجعلوا أعزة أهلها أذلة، وممن سار معهم بأطماعه عبيدا لهم، يتطفلون على فتات الموائد مثل الذباب بعد أن كرمهم الله،

[1] _ ديوان وليد الأعظمي، ص 59

[2] _ المصدر نفسه، ص 60

ساروا لجنبهم جهلاء لا يدركون حجم الذل والمهانة التي وقعوا فيها، أفسدوا في البلاد ما تركوا فيها حياة بكفرهم وغدرهم لشعبهم، فقد فاقوا يأجوج ومأجوج بجرائمهم، عمي، بكم، صم، لما يحدث للأبرياء من أبناء وطنهم، فالطمع أعمى بصيرتهم، فلا يسمعون لأهات آلام المظلومين، ولا يتكلمون بحق يصون بلدهم. فها هي ذي فلسطين وقبيه تنتظر الفرج من الله الواحد الأحد، بعد أن عهدت الكذب من هيئة الأمم، ذلك المجلس الكاذب بالأمن في كل جريمة، فمجلس يقف على رأسه كافر ليس بمجلس أمن، بل مجلسا لإعدام الحق والحرية، فلك الله يا أقصى، فقريبا ستعلم لندن أن بلاد المسلمين وأهلها لا يقهرون، ولا يزعزعون، فقريبا ستحطم الأغلال عن أعناقها وتحرر أوطانها، فلنا رب لا ينسى عباده المضطهدين. ولا يغرنك ضعف شعوبنا الآن، فو الله مادام الظلم في المسلمين.

يقول الشاعر:

يا قاتل الله الظروف فإنها تأتي بمن هو لا يحسّ ويشعر

يا قوم ما يأجوج أفسد منهم كلا ولا مأجوج منهم أغدر[1]

مسراك يا نعم الرسول مهدّد أمست تضام به الحقوق وتهدر

(والمسجد الأقصى) يردّد صارحا قم وارعني (يا أيّها المدثر)[2]

ومنه كانت الألفاظ الدالة على حقل الدين في قصيدتنا هذه دليلا لطلب النصر على الكفار، وبيانا لصفاتهم الدنيئة الذليلة.

كما نجد أنَّ الشاعر قد قدم آية من كتاب الله عز وجل في البيت الأخير المذكور سابقا، يقول فيه " يا أيها المدثر"، وهي آية من سورة " المدثر" وأول آية بها، يقول تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾[المدثر/01]، وتوظيف الشاعر لهذه الآية في أبيات قصيدته جاء لبيان أنَّ المسجد الأقصى ينتظر الفرج من المولى بعيدا عن مجلس الكفر الزاعم

[1]_ديوان وليد الأعظمي، ص 62

[2]_المصدر نفسه، ص 63

بالأمن، فكانت هذه الآية كفيلة بتفسير رسالة القدس الشريف. وإن عدنا إلى تفسير هذه الآية الكريمة لوجدنا أنها تدعو إلى الفطنة والحذر من عذاب الله، والبعد عن الكفر، والتمسك بالدين.

والحال نفسه في قصيدة عتاب، وقصيدة مراكش المجاهدة، وقصيدة أيها الشباب، فكلها تدعوا للفطنة والحذر من وساوس الكفار، و التمسك بالدين والوطن وعدم الحياد عنه.

أمّا قصيدة "**شكوى وأني** فهي كذلك قد لمسنا بها بعض المفردات الدالة على حقل الدين من مثل(الدين، الإسلام، رسول الله، ربّه، خير خلق الله،...)، وتوظيفها هنا جاء لبيان عظمة الإسلام وما يحمله من تقوى وهدى للأمم، بعيدا عما يدعوا إليه كفار الغرب وما يكيدونه لأبناء وبلاد المسلمين.

فالإسلام إن سألت عنه وجدت الأمن والعدل، والإصلاح. دين حب وتسامح، وإكرام وإحسان، وإن سألت عن الصحابة الأولين أبشروك بالهناء بدين الله، متعاونين متسامحين، متحدين فيما بينهم في السراء والضراء، أشداء على الكفار، لنصرة الحق سالكين سبيل رسول الله بعلمه المبين، والذي لم يشقوا بعده أبدا. بفلا ولن يفلح الكفار في تشويه صورة الإسلام بأعيننا، فهم للفسق والظلم عنوان، سالبين من البائسين حقه، غارقين في دماء الأبرياء والشجعان بأطماعهم. وظلام الليل وإن طال فلابد أنَّ الصبح لآت لامحالة ليزيل عتمته، ويستقر الناس في أمن وسلام متراحمين فيما بينهم.

يقول وليد الأعظمي:

ورحت أسائل التاريخ شيئا عن الإسلام أعرفه يقينا[1]

ألم يعش الصحابة في هناء بدين الله ثم التابعونا

أشداء على الكفار لكن تراهم بينهم متراحمينا[2]

[1]_ديوان وليد الأعظمي، ص 85

[2]_المصدر نفسه، ص 86

إلى أن أوقعوهم حيث كانوا (إذا مروا بهم يتغامزونا)[1]

وإنّنا نلحظ من خلال هذين البيتين الأخيرين توظيف الشاعر لآيات من الذكر الحكيم، في قوله: (أشداء على الكفار) و(إذا مروا بهم يتغامزونا)، فالأولى آية من سورة الفتح في قوله تعالى: ﴿أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا﴾ [الفتح/ 29] وتقديم الشاعر لهذه الآية في قصيدته جاء في سياق أنَّ الأعداء وإن اجتمعوا على المسلمين ليمكروا بدينهم، أو يشوهوه، فإنَّهم متحدين على أن يطيحوا بهم. أمَّا الآية الثانية فهي من سورة المطففين، يقول تعالى: ﴿وإذا مروا بهم يتغامزون﴾ [المطففين/ 30]، وسياق هذه الآية وظفه الشاعر ليبين كيف أن الذين أجرموا كانوا في الدنيا يستهزئون بالمؤمنين، وإذا مروا بهم يتغامزون سخرية منهم، وإذا رجع الذين أجرموا إلى أهلهم وذويهم تفكهوا معهم بالسخرية من المؤمنين، ناسين أنفسهم ينظرون لغيرهم.

2.حقل الطبيعة: وظف الشاعر مجموعة من المفردات شكلت من خلالها حقلا للطبيعة وهي موضحه في الجدول الآتي:

حقل الطبيعة
ورود، سهل، النجوم، غبار، شمس، اوراق، عودها، زهور، النرجس، الباسم، البنفسج، الياسمين الخمائر، ماء، النسيم، السماء، الشوك، المزارع، تراب، رعودها، الصيب، برق، الأرض، مزرعة.

نلحظ من خلال الجدول أنَّ الشاعر وظّف عناصر الطبيعة بكثرة في ثلاثة قصائد فقط، أما الباقي فلم تحمل الكثير، وعدد ذكر عناصر الطبيعة فيها بين عنصر أو ثلاث فقط.

[1] _ديوان وليد الأعظمي، ص87

وتوظيف الشاعر لهذه العناصر المختلفة المتنوعة، قد أفصح عن سعة خياله وربطه للحوادث والصفات بالطبيعة، وهذا الحقل يعد ذا دور فعال في بناء النص الشعري لدى وليد الأعظمي وانتاج دلالاته وجمالياته، وما يمثل هذه العناصر نجد(الماء، سهل، ورود، الياسمين، تراب، الشمس، السماء،...)، فهذه التوليفة المتنوعة من الألفاظ أسهمت في بناء المعنى العام للقصيدة، ومن أمثلة المفردات الطبيعية الواقعة في القصيدة ما يتجسد في قول وليد الأعظمي:

"**صرخة**"

أناخت على قومي بكلكل ذلها ولم تستقم حتى توالت وفودها

ودارت علينا حادثات شديدة ورود الردى سهل، وصعب ورودها[1]

فقد أشرقت شمس الحقيقة بيننا كما سرحة الاسلام أورق عودها[2]

"**رغم القيود**"

إلى العيش بين زهور الربيع مع النرجس الباسم العاطر

وبين البنفسج والياسمين وظلّ الخمائل في الهاجر

وماء العيون كماء العيون يسيل مع العاشق الصابر[3]

"**كنا نظن**"

أسرع فإنَّ مياه الشط قد كسرت على المزارع عمدا سبع كسرات

بالأمس كنا نريد الماء في لهف وكم تخوصم من أجل المضخّات[4]

[1]_ديوان وليد الأعظمي، ص 30

[2]_المصدر نفسه، ص 32

[3]_المصدر نفسه، ص 33

[4]_المصدر نفسه، ص 66

فالشاعر هنا استعان بألفاظ الطبيعة ليضفي على القصيدة دلالات هذه المفردات في الواقع وتحويرها داخل السياق العام للقصيدة. لتؤدي دورها في إنتاج الدلالة وتكثيفها، كما تجدر الإشارة إلى أن لجوء الشاعر لمفردات الطبيعة أبان عن اتجاهه الرومانسي.

3.حقل أعضاء الجسم (الجسد): ويضم هذا الحقل المعجمي كل المفردات التي تدخل في مفهوم الجسد وكل ما تعلق به من كلمات، وجملة هذه المفردات يوضحها الجدول الآتي:

حقل أعضاء الجسم (الجسد)
القلوب، جبينها، أذن، العيون، النفوس، صدورهم، ضميرهم ،الإصبع، وجه، أعناقنا، الرؤوس، يدي، الأكف، الضلوع، عقل، أرحام، الأجسام، الأرواح، ظهر، قدم، دم، لسان، فؤادي، ساق ، أعصابها، أنيابها، لحمها، وجنتيه، ساعد، الرقبة، فم، جفن، البدن.

من خلال المداخل المعجمية لحقل الجسد، يتضح لنا أنَّ الشاعر وظف هذه المفردات اللغوية بدقة متناهية تنم عن تقديسه لهذه الأعضاء المهمة في جسم الانسان، والتي ساعدته في وصف وفي ابراز ما ترنو إليه القصيدة، فكانت هذه المفردات الدالة على أعضاء الجسم ذات أهمية في تحقيق غاية الشاعر الشعرية.

يقول الشاعر في قصيدة "**يوم الزعيم**":

خالت العصور وأنت فوقها جبينها تاج بحدات القلوب مرصع
ويشع في الآفاق نورك ساطعا يمحو الدجون عن العيون ويقشع [1]

[1]_ديوان وليد الأعظمي، ص27

وفي قصيدة "**الزوبعة**":

يهتز بين يدي ألوف الثائرين على الخنوع

رايات فوق الرؤوس ترف يعلوها النجيع[1]

وفي قصيدة" **مرحبا بالبشير**" يقول:

جئتم فجاء السعد لمّا جئتم وبالبشير لاح بوجهك البسّام[2]

من حيث لا قلب يحس لهم ولا عقل يحيد بهم عن الآثام[3]

ومن القصائد أيضا التي احتوت على مفردات حقل الجسد نجد: قصيدة الزلزلة، وليلة الرسول، قصيدة لوعة، وتحية الجزائر، وشكوى وأنين.

4.حقل خصال الإنسان: ويتفرع هذا الحقل الى حقل للخصال الحميدة، وحقل للخصال الذميمة، والمفردات التي مثلت لهذين الحقلين يوضحها الجدول الاتي:

حقل الخصال الحميدة	حقل الخصال الذميمة
سلام، رقاق القلوب، الاخوة، الأوفياء، الكرام، الخلق الناصع، الطاهر، الطيب، الزاهر، الصابر، القادر، الأصيل، الذاكر، الظافر، الطريف، كبار القلوب، الناظر، الناهض، الراكض، القاهر، ناصر، الابتسام، نسبح، العز، بشير، الإقدام،	الساخر، الكافر، الغادر، الماكر، الساقط ،الناقص، العاهر، الفاجر، الغاضب، الجائر، اللصوص، الشقاق، خليع، الشر، الوغد، ذل، المكر، سمسار، غافلين، الجهل، الغاصبين، عبيد، لئام، الخونة، يغر، كذب، الضلال، الهوى، المجرمين،

[1] _ ديوان وليد الأعظمي ، ص 35

[2] _المصدر نفسه، ص 38

[3] _المصدر نفسه، ص 39

البسام، الاكرام، ناصح ،حرّ، عالم، مقدام، الفضيلة، البر، الإيثار، العبقري، الفذ، مصلح، منصف، الشرف الرفيع، ناصر، الصمود، عزيمة جبارة، همه ،المجيد، الشجاعة، الحق، منتصر، حميد، الصبر، شهم، الرجولة، الرضا، العزم، الرشيد، ذا عقل، الاخلاص، الايمان، الوفا، الطهر، الانصاف، الحزم، عفة، الخجل، نضال، اصلاح، فطنة، برّ الأمهات، الرفق، حصيف الرأي، متزنا، متراحمينا، متنورين، الناصحين، عدل، كريم، حب، ائتلاف، طيبينا، كراما.	المعتدين، ذوي المطامع، الحقود، العنيد، الفساد، الخيانة، الجحود، منبوذ، منافق، كسلان، بليد، الرذيلة، البغي ،الاشراك، ظن السوء، اللذات، الغافل، الغباء، قل حياؤهم، التطفل، أذل، أحقر، الشح ،مغتصب، الغدر، التضليل، الشغب، التزوير النكث بالعهد، التفريق، غضب، الطمع، الربا، الشر، فسوق، اللغو، الجبن، المتخنثين، المتخاذلين، المائعين، لقطاء، الفحشاء، اللئيم، الخادعون، أفاك أثيم، الفتن، محتقر، لئيم ،المتكبرون، سافل، باطش، الفحشاء، حرام، إجرام، العدوان.

نلحظ من خلال الجدول أنَّ الديوان الشعاع لوليد الأعظمي قد توفر على الكثير من الألفاظ الدالة على حقل خصال الانسان، سواء كانت خصالا حميدة، أم خصالا ذميمة، وتوظيف الشاعر لهذا الحقل دليل على أنَّه قدَّم وصفا جيدا، من خلال قصائده، فالألفاظ قد تناولها على حسب كل موضع وعلى حسب كل غاية يشدوا إليها في كل قصيدة، فحقل الخصال الحميدة، قد وجه لسيد الخلق، وللشباب المؤمن المغوار المجاهد في سبيل الحق، وهي الصفات التي حث عليها الله ورسوله. أمَّا حقل الخصال الذميمة، فقد جعله الشاعر وصفا لأخلاق الكفار، الجاهلين السالبين من العالم حقه. وقد أسهم هذا الحقل بشكل كبير في ابراز القصائد، وبيان وجهه الشاعر، كما أسهمت في ترابط، وتناسق وبناء المعنى العام للقصيد، مع اضفاء جمالية لمدخلات أبياتها.

يقول الشاعر:

ويدور في الافاق هديك طاهرا ينفي الذنوب عن القلوب ويقرع

والسلم ينبع منه ذاك على الورى يا سيدي واليوم فاضل المنبع[1]

خانوا البلاد وبددوا أموالها لقضاء ما رعوا الحقوق وضيعوا[2]

ويقول ايضا في قصيدة" **رغم القيود** ":

مع الإخوة الأوفياء الكرام ذوي الخلق الناصر الطاهر

وماء العيون كماء العيون يسيل من العاشق الصابر[3]

وعند العبيد الذين ارتضوا فتات الموائد من غادر[4]

ويقول في قصيدة أخرى له:

أبشيرنا بالعز جئت فمرحبا بك يا بشير النصر والاقدام

لله درك من إمام ناصح حر أبي عالم مقدام[5]

[1]_ديوان وليد الأعظمي، ص 27

[2]_المصدر نفسه، ص 28

[3]_المصدر نفسه، ص 33

[4]_المصدر نفسه، ص 34

[5]_المصدر نفسه، ص38

5. حقل الزمان والمكان: ويتفرع هذا الحق إلى حقل للزمان وآخر للمكان والمفردات التي مثَّلت لهذين الحقلين يوضحهما الجدول الآتي:

حقل الزمان والمكان	
حقل الزمان	**حقل المكان**
الليل، كل حين، العصور، الزمان، اليوم، بات، عادت، مضت، حتى، الصبح، مرَّت، الأيام، متى، مواعيد، الذكريات، الفجر، البكور، وقت، الحياة، مساء، عهد، الربيع، يظلّ، الورى عصره، العام، العيد، سالف، أوان، آن، الأمس، التاريخ، بعد، النّهار، بات، ليلة، ظلّت، غدا، تزال، قبل، أصبحت، قريبا، الدّهر، الماضي، الحقب، التاريخ، حديثا، أصبح، صار، السنينا، ولّت، ربع قرن، العصر، قد حان، وقت، قد آن.	الطريق، المنبع، البلاد، السجن، المستودع، سهل، الفناء، ميدان، القدس، الجزائر، تونس، مجالس، الرفِّ، الدِّيار، قلاع، الزروع، قصر، سد، ضيعة، بغداد، الشام، مصر، باريس، العالم، العراق، ساحة، الغرب، الأرض، المواطن، الفراش، المعاقل، سوريا، المسجد الأقصى، سوق، أوروبا، لندن، إسرائيل، فرنسا، المستشفيات، هيأة الأمم، فلسطين، قبية، أطلال قبية، بابل، الشمال، الكوخ، الشط، المزارع، الصيدليات، المغارات، صين، الجزيرات، المحلاّت، الحكومات، سدّ مأرب، سبيل، المساجد، قصور، مجلس الإعمار، عمارات، المغرب الأقصى، مراكش، بيوت، أندلس، الهند، أرج، القلعة، روما، أثينا، أوكار، مدرسة، كهف، الحصن، قبور، مآرب، البادية، صروح، جنان عالية، العالم، وادي، جنّات، حيفا، يافا، دير ياسين، زنازن.

المتأمل لحقل الزمان في القصيدة يجد أنَّ الشاعر وظَّف مفردات متعلقة بالزمن تمحورت حول الزمن الماضي والحاضر، أمّا الماضي في حديثه عن الرسول خير البرايا الذي به قامت الأمم من غفلتها وسباتها، وأيضا في دعوة الشباب للسير على خطاه والرجوع للمبادئ السامية التي كانت في عصر الرسول، ومن الألفاظ التي دلَّت

عليه نجد (العصور، الزمان، الخلود، مضت، مرَّت...)، فكانت هذه الألفاظ نافذة للشاعر لعرض الماضي.

يقول الشاعر:

خلت العصور وأنت فوق جبينها تاج بحبَّات القلوب مرصَّع

أنا يا رسول الله أشدو باسمكم فتصيخ آذان الزمان وتسمع[1]

ذكراك يا خير الخلائق كلَّهم عادت وشعبُك ثائر متمنَّع[2]

أمّا الزمن الحاضر فقد وظَّفه الشاعر للتحدث عن الحروب القائمة في البلدان العربية بسبب المستعمر الغربي، وكذلك تطَّرق من خلاله لوصف حال الشباب وما آل إليه بسبب البعد عن الدين، والذي من خلاله أيضا وجَّه إليهم دعوة لتتبع الصراط السوي والسَّير وراء الحرية وتحرير أوطانهم ورفع راياتهم عاليا، والبعد عن الخيانة، والعمل على تطوير أنفسهم وتتبع خطوات السابقين من أهل العلم والمعرفة.

يقول الشاعر:

اليوم زال الظالمون وممات أصحاب الدروع

نحو التَّحرر والتّقدم في الحياة بلا رجوع[3]

كما يوحي حقل المكان في الديوان عن حب الشاعر لوطنه وللأوطان العربية، حب الأخوة وحب الانتماء، ومن الأماكن التي وظَّفها نجد (بغداد، الجزائر، فلسطين، تونس، المغرب، مصر، الشام...)، تغنى الشاعر بهذه البلدان في ديوانه لحبه لها من جانب، ومن جانب آخر لتجسيد المعناة والحروب التي تجوب هذه البلدان والظلم

[1]_ديوان وليد الأعظمي، ص27

[2]_المصدر نفسه، ص 28

[3]_المصدر نفسه، ص 37

والاضطهاد، والسلب والنهب للحرية والحقوق والأراضي من طرف الكيان الصهيوني الغربي والتي كان لها حضور هي أيضا بين أبياته لبيان وحشيَّتها على هذه البلدان، ومن بين هاته البلدان الغربية نجد(فرنسا، اسرائيل، لندن، أوروبا، باريس، هيأة الأمم)، ومن هنا كان للشاعر بذكره لكلا البلدان العربية والغربية ما يريد لتجسيد الحقائق بكل صدق وحرية.

يقول وليد الأعظمي:

أمن بعد عزّ المسلمين ومجدهم تصول على القدس الشريف يهودها

وتفتك في شعب الجزائر عصبة مطامعها معلومة وحقودها

وفي(تونس) سالت دماء زكيّة وفاضت بها أغوارها ونجودها[1]

تبَّت يدا باريس كم من فتنة قد أحدثت في العالم المترامي[2]

6.حقل الحرب: يتضمن هذا الحقل حقولا فرعية هي: حقل الاستعمار، وحقل الجريمة والقتل، وحقل الأسلحة، ويحتوي كل حقل من هذه الحقول مداخل معجمية يمثلها الجدول الآتي:

حقل الحرب
القيود، ظالمين، حاربوا، السجن، الأغلال، أعداء، طغاة، دماء، رشاش، سيف، مدفع، رصاص، حرب، معرك، الغدر، المكر، جريح، شهيد، جنود، نهبوا، موت، ضيّعوا، بدّدوا، تعذيب، هزيمة، قتل، ثورة، الأصفاد، مجرمين، الغدر، مضرة، الفساد، احتلال، تشريد، العبيد، الاعتداء، اتهامات، القهر،

[1]_ديوان وليد الأعظمي، ص 31

[2]_المصدر نفسه، ص 39

من خلال الجدول السابق نرى أنَّ الشاعر قد وظَّف المفردات الدالة على حقل الحرب بدقّة، وهذا إن دل على شيء فإنّه يدل على سعة أفق الشاعر وثقافته، فقد تفرع حقل الحرب إلى حقول متعدّدة كحقل الاستعمار، وحقل الأسلحة وحقل للقتل والجريمة، حقول تنوعت لدى الشاعر لدقّة الوصف وتحديد الجزئيات المهمة للحرب التي يعانيها المظلومون في بلدانهم، فدلّ حقل الاستدمار والجريمة والقتل على الأفعال الشنيعة التي يقوم بها المستعمر في الأبرياء من قتل وسفك للدماء وهدر للأرواح، أمَّا حقل الأسلحة فدلّ على الوسائل التي يستخدمها المستعمر في سفك الدماء، والقتل والتعذيب، ومن المفردات التي مثَّلته نجد(رصاص، سيف، مدفع، رشاش، القيود)، ويتجلى ذلك في قول الشاعر وليد الأعظمي:

خانوا البلاد وبدّدوا أموالها لقطاء ما رضعَوُا الحقوق، وضيّعوا

نهبوا الفقير وحاربوا إيمانه وتفنّنوا بالاعتداء ونوَّعوا

السالبين من البريء حقوقه وإذا شكى فالسجن والمستودع[1]

سنعلنها حربا نبيد بها العدى تسيل ولكن بالمدافع بيدُها[2]

7.حقل الحيوانات: وظَّف الشاعر مجموعة من المفردات شكلت من خلالها حقلا للحيوانات وهي موَضحة في الجدول الآتي:

[1] _ ديوان وليد الأعظمي، ص 28

[2] _المصدر نفسه، ص 32

حقل الحيوانات
الأغنام، الفيران، أسود، دود، فهود، قرود، الطيور، الجراد، الأنعام، كلاب، أشبال، قمّل، حيّات، الذبابة، الذئاب، ضفادع، دجاجات، الابل، الشاة، الببغاوات، عقرب، ظبا، ثعلبا، ريم، صقورا، ليوثا، النمل، الخيل،

من خلال الجدول نلحظ أنَّ وليد الأعظمي قد وظف بعض المفردات الدالة على حقل الحيوانات، والتي من خلالها وجد غايته في وصف عدوه ووصف المحاربين المغاوير الآساد فكانت المفردات (الأغنام، الفيران، الجراد، كلبا، القرود)، لوصف المستعمر اللدود، والمفردات(الأسود، الفهود، أشبال) لوصف الثوار، فجاء هذا الحقل على سبيل الوصف أعان الشاعر في وصفه للظلام الطغاة المفسدين، ووصف المجاهدين في سبيل الله لنصرة حق المظلومين.

يقول الشاعر:

وآباؤنا الآساد في كل معرك متى غابت الآساد قامت فهودها[1]

بصدورهم يستقبلون النار أشبال الأسود[2]

أمل التخلص من قرود الحكم أوحكم القرود[3]

وأصبحت بين الورى كلبا عقورا أجربا[4]

[1]_ديوان وليد الأعظمي، ص 32

[2]_المصدر نفسه، ص 49

[3]_المصدر نفسه، ص 50

[4]_المصدر نفسه، ص83

8. حقل الحزن: نجد الشاعر استعمل عدّة ألفاظ دالة على الحزن، يمثلها الجدول الآتي:

حقل الحزن
دموع، ألم، الليالي السود، الأذى، هم، حزين، مصائب، ميت، بؤس، كئيب، الوجيع، الآلام، العواصف، الضر، الظلم، تندب، ضاقت، سئمت، طعنتهن، جرحت شعورهن، ذنب، دفين، الخيانة، يقاسي، أسى، نكبة، الخسران، الندم، تبكي، أهات، تستغيث، قتلت، الضراء، قاسيات، لهيب القلب، أذى، مشرّد، مذلّة، قتلتهنه، ماتت ضمائرهم.

نرى من خلال الجدول أنَّ ديوان الشعاع قد احتوى على مجموعة من المفردات الدالة على حقل الحزن، وكان السبب في ورودها في القصائد هو وصف حال المظلومين من الحروب الذين ساد بينهم الحزن فأصبح عنوانهم، كما جسَّد هذا الحقل أيضا وصف الشاعر للنساء في قصيدة هنَّ والتي كانت إجابة على الشاعر الأردني الذي جرح مشاعرهن وقتلهنَّ من دون ذنب ولا جرم، فكان هذا الحقل بمثابة الوسيلة لوليد الأعظمي في البوح عن آلام الشعوب وما ساد من الطغيان والكفر، كما تطرق إله الشاعر في وصفه لليلة الرسول والتي من خلالها أدى حقل الحزن وظيفة الوصف والمقارنة معا، من خلاله استطاع الشاعر التعبير عن دواخله بكل وجدانية محدثا الأثر الذي يظهر من خلالها والتي لا يحدثه ولا يؤججه إلا المصائب والأحزان.

يقول الشاعر:

الليل جنَّ ودمع العين منسجمُ والقلب بات بنار الحزن يضطرم

ولوعة بحنايا الصدر قائمة إذا مضى ألم منها أتى ألم[1]

أيوب. يا رفقا بهنه فلقد جرحت شعورهنَّه

صوَّبت سهمك قاتلا حتى أصاب قلوبهنَّه[2]

دموع العين تَنهل ولا تنفكُّ دفاعه

يرى الظلم فلا يملك غير الدَّمع والحسره[3]

حقل الاعلام:

يعد هذا الحقل من الحقول الغنية التي توفرت في شعر وليد الاعظم، و يرجع هذا إلى ثقافته الواسعة.فانبثق عن هذا انعكاس الالفاظ الخاصة بالشخصيات و الاعلام في معظم قصائده .فتنوعت أسماء الشخصيات بين الأنبياء و الرسل و الصحابة المصلحين وغيرهم جمعنا معظمها في الجدول التالي:

حقل الأعلام
رسول الله، قيس بن عاصم النقري، هارون الرشيد، البشير الابراهيمي، ابن باديس، صلاح الدين، نابليون، ابن الوليد، عمر المختار، أبا لهب، ابن زياد، حواء، أدم، فاطمة ، هتلر، حمزة، أبى جهل، المعري.

الرسول صلى الله عليه و سلم:

إنّ خير ما يقتدى به هو خير الأنام محمد عليه الصلاة و السلام أرسل ليعيد العالمين إلى توحيد الله و عبادته شأنه شأن كل الأنبياء و المرسلين، و هو خاتمهم، و أرسل للناس كافة، فهو أشرف المخلوقات و سيد البشر.فالشاعر ذكره في قصائد ديوانه عدة مرات لتشبعه

[1]_ديوان وليد الأعظمي، ص 54

[2]_المصدر نفسه، ص 59

[3]_المصدر نفسه، ص 71

بتعاليم الدين الاسلامي يقول الشاعر في "يوم الزعيم":

أنا يا رسول الله أشدو باسمكم فتصيخ آذان الزمان و تسمع

و يرن في الآفاق ذكرك عاليا يدعو الأنام إلى السلام ويصدع[1]

ابن باديس:

ولد عبد الحميد بن باديس في 04 ديسمبر سنة 1889 بمدينة قسنطينة شخصية غنية ثرية من الصعوبة في حيز ضيق من الكتابة الالمام بكل أبعادها وآثارها فهو مجدد و مصلح يدعو إلى نهضة المسلمين[2]. هو عالم غير القرآن الكريم كله خلال خمس و عشرين سنة في دروسه اليومية كما شرح موطأ مالك خلال هذه الفترة، وهو سياسي كتب في المحلات والجرائد التي أصدرها عن واقع المسلمين وخاصة في الجزائر و هاجم فرنسا و أساليبها الاستعمارية، و قبل كل هذا فهو المربي الذي أخذ على عاتقه تربية الأجيال في المدارس المساجد، و هو الذي تولى شؤون جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

انتقل رحمة الله عليه إلى الرفيق الأعلى ليلة الثلاثاء الثامن من ربيع الاول 1359 الموافق ل 16 افريل 1940 في مسقط رأسه بقسنطينة.

يقول الشاعر في"**مرحبا بالبشير**":

بشراك يا بغداد قد نلت المنى من بعد ما نالت ربوع الشام

بالعبقري الفذ مصلح عصره خلف (ابن باديس)الابي السامي[3]

البشير الابراهيمي:

ولد البشير الابراهيمي يوم 14 شوال 1306 الموافق لعام 1889 بقرية رأس الوادي ولاية برج بوعريريج نشأ في عائلة عريقة في العلم.

أحد أبرز علماء الجزائر دعوة و جهادا، كان واسع المعرفة بالفقه و التشريع وعلوم اللغة و الأدب، ترأس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بعد وفاة مؤسسها العلامة عبد الحميد بن باديس، سخر علمه و قلمه لخدمة وطنه و الدفاع عن اللغة العربية ، و قد كانت مواقفه الجريئة سبيل في وضعه تحت الاقامة البرية حتى وفاته . توفي البشير الابراهيمي

[1]- ديوان وليد الأعظمي، ص27 .

[2]_المعجم الشعري عند الأخضر السائحي دراسة معجمية دلالية، سيدي محمد لمنور، ص 125

[3] - المصدر السابق ، ص38

في منزله يوم الخميس 20 ماي 1965 في منزله تاركا لنا العشرات من المؤلفات منها"الاطراد و الشذوذ في العربية" و"شعب الإيمان "و غيرها و جمعت مقالاته في كتاب عيون البصائر و له ملحمة شعرية في تاريخ الاسلام و تضم نحو 36 ألف بيت[1]

يقول الشاعر في"مرحبا بالبشير":

باسم الأخوة أستهل كلامي وبه أفيض على الورى أنغامي

أبشيرنا بالعز جئت فمرحبا بك يا بشير النصر و الاقدام

جئتم فجاء السعد لما جئتم و البشر لاح بوجهك السلام

لله درك من إمام ناصـــــح حر أبي عالم مقـــــــــــدام[2]

و قد ذكر الشاعر أسماء شخصيات أخرى سبق لنا ذكرها في الجدول بمختلف توجهاتها هذا ينم على مدى ثقافة الشاعر و تطلعهالواسع لمختلف العلماء الذين دوّنوا أسمائهم في شتى الميادين.

[1]_موقع www.aljazeera.net، 2023/05/21

[2] - ديوان وليد الأعظمي، ص38

المبحث الثاني: العلاقات الدلالية في الديوان:

تعددت وتنوعت العلاقات لدى الشاعر وليد الأعظمي حيث أنّها أعانته على رصد مختلف الأحداث والوقائع سواء كانت بالطريقة المثلى أم العكس.

ومن خلال دراستنا للقصائد حاولنا رصد العلاقات الدلالية التي اعتمدها في شعره والمتمثلة في: الترادف، الاشتمال، التضاد، علاقة الجزء بالكل.

أولا: الترادف:

يعتبر الترادف من العلاقات الدلالية التي ترتبط بألفاظ مجال دلالي واحد، نظرا لتقارب معاني وملامح الكثير من الألفاظ، فيأتي ورودها في معنى ودلالة واحدة. ونمثل لهذه العلاقة بالجدول الآتي:

عنوان القصيدة	الكلمات المترادفة	النموذج الشعري	
يوم الزعيم	بدأت = تشرع	وحوادث الدنيا جميعا تنتهي	في نقطة منها بدأت تشرع"3"
	السالبين = نهبوا	نهبوا الفقير وحاربوا إيمانه السالبين من البريء حقوقه	وتفنّنوا بالاعتداء ونوّعوا"18" وإذا شكا فالسجن والمستودع"19"
	تلمع = ساطعا = أنصع	ويشع في الآفاق نورك ساطعا ويلوح في الآفاق سعدك شاملا	ويمحو الدجون عن العيون ويقشع"8" يجلو النحوس عن النفوس فتلمع"9"
	الأغلال = القيود	فك القيود وراح يبغي حقّه سنحطم الأغلال عن أعناقنا	من ظالمين تأصلوا وتفرّعوا"16" ونصدّ تيار الفساد ونمنع"43"
	السامي = العلى = الأرفع	لسنا نريد مناهجا وضعيّة فيه التحرر والتقدم والعلى	قرآننا السامي أعزّ وأرفع"45" وإلى الخلود هو الطريق المهيع"46"
	الواردون = توافدوا	والواردون تزاحموا وتوافدوا المشرع"13"	والزحم يكثر حيث طاب
	مشعل =	يا مشعل الأحرار يا نبراسهم	في كل أفق بات نورك يسطع"14"

صرخة	نبراس	
	مشرد = مضيّع	بفسادهم عاش الدخيل مكرما وابن البلاد مشرد، ومضيع"20"
	درب = طريق	وتسير في درب الحياة فخورة تتلو النشيد إلى الخلود وتبدع"31" فيه التحرر والتقدم والعلى وإلى الخلود هو الطريق المهيع"46"
	حزين=كئيب= بؤس	تحدثني نفسي بهم يؤودها وشكوى حزين النفس يشجي نشيدها"1" وأنة مكلوم عليها من الأسى غلائل بؤس ليس يبلى جديدها"2"
	خمول = كسالى	ورحنا كسالى غارقين بلهونا وهل يأمن من الأيام بليدها"13" متى ينجلي عنكم غبار خمولكم ويذهب عن هذي العقول جمودها"30"
	تفق = استيقظت	صرخنا بها بمّا وزيرا ألم تُفق ولا استيقظت بعد الصراخ رقودها"17"
	عز = مجد	أمن بعد عز المسلمين ومجدهم تصول على القدس الشريف يهودها"26"
	شديد = صعب	ودارت علينا حادثات شديدة ورود الردى سهل وصعب ورودها"8"
	حرب = معرك	لهوتم كثيرا والعدوّ مرابط يريد بكم حربا وأنتم وقودها"20" وآبائنا الآساد في كل معرك متى غابت الآساد قامت فهودها"39"
	رابطة = تجمع	ورابطة في الله تجمع بيننا على نصرة الإسلام قام عمودها"46"
	الزور = الباطل =الكذب	وكانت مواعيد الأعادي خرافة وأقوالها كذبا وزورا عهودها"35" ونسحق فيها كل ظلم باطل ولو كشرت مما نريد قرودها"42"
	يُذهب = ينجلي	متى ينجلي عنكم غبار خمولكم ويُذهب عن هذي العقول جمودها"30"
	الموت = الفناء	فقد أنذرتنا بالشقاء بروقها كما أنذرتنا بالفناء رعودها"12" أيا أمة أودى بها شرك الهوى نما الشوك فيها حين ماتت ورودها"14"
رغم القيود	الضاحك = يقهقه	ويجري نميرا فويق الحصى يقهقه كالضاحك الساخر"8"
	غادر = ماكر	وعند العبيد الذين ارتضوا فتات الموائد من غادر"21" وتأبى الهوان نفوس الرجال وتأنف من صحبة الماكر"22"

الزوبعة	العاهر= الفاجر= الساقط = الناقص	وكيف يعيش كبار القلوب أخي رفرفت راية الثائرين	مع الساقط الناقص العاهر"23" ودار الزمان على الفاجر"24"
	الفجر = البكور	نسبح لله عند البكور بلحن أرقَّ من الابتسام	ونعجب من قدرة القادر"12" وأندى من الفجر للشاعر"10"
	السامر= الساهر الظافر = الغابر	ونقضي الليالي مستمتعين وتغفو على دغدغات النسيم أخي. نحن رغم القيود الثقال ونمشي بروح الكتاب المنير	بجوّ يطيب لدى الساهر"14" وحلو الحديث مع السامر"15" سنمضي مع الموكب الظافر"16" ونضيف الطريق إلى الغابر"17"
	الصيب = الماطر	ونار المدافع عند الصباح	تدمدم كالصيب الماطر"29"
	المنار = الراية	ونرعى الذمار ونحمي الديار أخي. رفرفت راية الثائرين	ونعلي المنار إلى الحائر"18" ودار الزمان على الفاجر"24"
	الثائر=الغاضب	ألا بارك الله في جيشنا	الناهض الراكض الغاضب الثائر"27"
	الطغاة=إرهاب	وتلوح أشباح الطغاة ثاروا على الطغيان وال	فترهب القلب الهلوع"3" إرهاب والظلم الشنيع"10"
	الوغد = النذل	فمن العجائب أن يكون ومن الغرائب أن يظل	الوغد ذا شرف رفيع"27" النذل يحكم في الجميع"28"
نفثة	مصحف = قرآن	نحن الشباب وهذه أرواحنا فبعزة القرآن سوف نعيد ما	مشحونة من مصحف وحسام"35" غيّرته حوادث الأيام"36"
	منافق = نمام	يا منصف الإسلام من أعدائه	ومذل كل منافق نمّام"13"
	العلة = الداء	أنتم العالة والعلة والداء الدفين"20"	
	رسول الله= خير البرايا= أكرن الأمة	يا رسول الله أبشر وانظر اليوم إلينا"35" نحن بايعناك يا خير البرايا كلنا"45" أكرم الأمّة من بالخير والتقوى اشتهر"41"	
	العدل = إنصاف =	للورى عدل وانصاف فلا تستنكروها"34" دعوة الإسلام قامت بمساواة البشر"39"	

الزلزلة	مساواة	
	عبيد = خدّامه	يا عبيد الغرب يا خدّامه في الحفلات"18"
	جيش = جنود = ثوار	يا ثورة الجيش المجيد لازلت دوما في صعود"1" يا شعب ثأرك لن يضيع فقد تحركت الجنود"5" مرحى لثوّار أعادوا للورى عزّ الجدود"6"
	رشاش = بنادق	وعليهم الرشاش لعلع في نزول وصعود"22" قد أطفأوا نار البنا دق بالحجارة والنشيد"26"
	أشبال = أسود التحرر= التخلص	بصدورهم يستقبلون النار أشبال الأسود"7" أمل التحرر من قيود الذّل أو ذلّ القيود"17" أمل التخلص من قرود الحكم أو حكم القرود"18"
	خيانة = غدر	ويصارعون قوى الفساد قوى الخيانة والجحود"25" حتى يكون الغدر و الإرهاق منكوس البنود"66"
	الحلم = الأماني	فيك الأماني أسفرت وتكسّرت تلك القيود"2" والشعب هبّ مع الصباح يحقق الحلم السعيد"61"
	همة = عزيمة	بعزيمة جبارة لم يثنها أبدا وعيد"11" وبهمة قعساء عن سنن المعالي لا تحيد"12"
	الرجولة = شهم	أو كلّ شهم دون تحرير المواطن لا يريد"39" أمن الرجولة أن تفرّ وترتدي زي اليهود"59"
ليلة الرسول	يضطرم = أجّجتها	الليل جنّ ودمع العين منسجم والقلب بات بنار الحزن يضطرم"1" قد أجّجتها به الذكرى فانطفأت كغيرها إذ يذوب الجمر والفحم"2"
	الضّر = السقم	يا ليل حسبك قد آذيتني وكفى منك الضنى مسّني والضّر والسقم"4"
	القلب = فؤادي	وأنثني فؤادي خافق وجل كأنّه فارغ لم يبق فيه دم"6" الليل جنّ ودمع العين منسجم والقلب بات بنار الحزن يضطرم"1"

	العواصف = الأهوال	ويستقر ضميري بعدما عصفت به العواصف والأهوال والندمُ"8"
	الشجاعة = الإقدام	أودى بها الطيش واللذات فانمحقت منها الشجاعة والإقدام والكرم"23"
	الهمم = العزم	بشراك قد رفرفت رايات عزتنا جاءتك ترفعها الهامات والهِمم"63"
		يا قوم ضاقت بنا ذرعا مواطننا فجدّدوا العزم وليرفع العلم"61"
	العتم = ظلام	(يا ليل هل لبياض الصبح من أمل) فتنجلي عن فؤادي هذي العتم"7"
		أخاطب النجم في ظلماك منفردا فليته كان ذا عقل فيفتهم"5"
هنَّ	ذنب = جرم	وطعنتهن بغير ما ذنب ولا جرم أتينه"12"
لوعة	أخبث = أمكر	جهلاء كالأنعام إلا أنهم تا الله أخبث ما هناك وأمكر"19"
	الخمر = الميسر	ماتت ضمائرهم وقل حيائهم والخمر أعمت قلبهم والميسر"9"
	يحس = يشعر	يا قاتل الله الظروف فإنها تأتي بمن هو لا يحس ويشعر"16"
	يعفو = يصفح	فهنالكم (هبل) الكبير(تشرشل) يعفو ويصفح أو يسب وينهر"15"
	راقدة = نومها	وتظل راقدة تغط بنومها ثكلى تئن من العناء وتزحر"24"
	فساد = دمَّروا = يهدم	ولكم أتت بمذبذبين أراذل عاثوا فسادا في البلاد ودمّروا"17"
		فالجهل فينا ضارب أطنابه والفقر يهدم النفوس ويأسر"21"
	تظل = أمست	مسراك يا نعم الرسول مهدّد أمست تضام به الحقوق وتهدر"34"
	أشلاء = بقايا	هلا سمعت بما جرى في (قبية) من حيث أشلاء الورى تتبعثر"40"
		فعن اليمين ترى بقايا جثة لعب الرصاص بلحمها والخنجر"44"
	ضرير= لا يبصر	وهناك في وسط الدخان يلوح لي شيخ ضرير دربه لا يبصر"49"
كنّا نظن	نكبة = مصيبة	قم يا ابن أمّ فإني صرت في جزع قلبي يحدثني عن نكبة تأتي"9"
		قلت يا أمّ هيا نحن في خطر هذي المصيبة من أدهى المصيبات"11"
	إرهاق =	وكيف قد قطعوا تلك الوهاد وهل أصابهم مثل إرهاقي وإعناتي"32"

	إعنات	
	أنات = آهات	يا ليلة بتّها والقلب في ألم موزّع بين أنّات وآهات"33"
	غفلة = هوى	ونحن لما نزل في غفلة وهوى ولم نزل في شقاق واختلاف"67"
	آمالي = غاياتي	قد كنت علّقت آمالي بها فإذا بالماء خيّب آمالي وغاياتي"6"
	علم = معرفة	ألم يكونوا ذوي علم ومعرفة بالسابقين وأحوال الحضارات"38"
	شقاق = اختلاف	ونحن لما نزل في غفلة وهوى ولم نزل في شقاق واختلاف"67"
أنفاس الثورة	حارب = صارع	إلى الأعداء بالبخس كما صارع إخوانه"45" ومن فل ّقوى الشعب كما حارب إيمانه"46"
	أتباعه= أعوانه= أشياعه	له ينعقد الحفل إذا يأمر أتباعه"41" من أغرى بتعذيب دعاة الحق أعوانه"47" ومهما يصنع النذل ويأمر فيه أشياعه"52"
	لا يوقفها=لا يمنعها زنزانة = سجن	وما دامت قوى إلا فساد لا يوقفها حدّ"36" ولا يمنعها سد ويحصرها عدّ"37" ترى المصلح في السجن وقد أرهقه القيد"38" وجازى قادة الشعب بتشريد وزنزانة"48"
	قرآن=إنجيل= توراة	فلا يرضاه قرآن وإنجيل، وتوراة"20"
عتاب	تبكي = تندب	فمراكش تبكي وتندب أهلها وسلطانها بالقسر يُنفى ويُخلع"11"
	تؤخذ = تنزع	أيستعذب الدنيا ويعلم أنّها ستؤخذ منه عن قريب وتنزع"2"
شكوى وأنين	الضراء= المصائب	ألا يا شعر هل لك أن تعينا على الضراء معمودا حزينا"1" وفي نفسي مصائب قد توالت عليها قاسيات لن تلينا"3"
	سلب = نهب	ويبقى الناس في سلب ونهب وفي حرب يشيب لها البنونا"35"
	غدا = صار	ولكن التقدم عند قومي مع الأسف الشديد غدا مجونا"45" وصار الرقص لا عندهم رقيّا والاستهتار عندهم فنونا"46"

مراكش المجاهدة	جبناء = حمقى	على الداعين للفوضى جهارا على الجبناء والمتخنّثينا"41" على المتخاذلين المائعينا على الحمقى العبيد الأرذلينا"42"
	الشك = الظنون	عسى يبدو لأعينكم ضياء يزيل الشك عنكم و الظنونا"74"
	أمن = سلم	ويحيا الناس في أمن وسلم أحبّاء كراما طيّبينا"76"
	ميت = دفين	وكيف تريد من ميت نهوضا وقد أمسى بحفرته دفينا"31"
	فوضى =لا نظام	ثم بالعدوان كنت البادية فكأنّ الأمر فوضى لا نظام"12"
إلى الشباب	أستر= لا تفضح	واستر على الناس لا تفضح سرائرهم ولا تقل بفلان خصلة وفل"9"
	أعرض عن اللغو=لا تقبل بفلان	أعرض عن اللغو لا تجنح له أبدا فعنه والله ينهى سيد الرسل"7" واستر على الناس لا تفضح سرائرهم ولا تقل بفلان خصلة وفل"9"
تعالوا معي	يصمت = لا يقل	وليحك من كان ذا خير حكايته وعن سوى الخير فليصمت ولا يقل"10"
	يحيا = يعيش	ثقوا أنّه ما زال يحيا بمعزل كما كان يحيا في العصور القديمة"3" حرام علينا أن نعيش وحولنا دماء الضحايا في مجازر قبية"12"
	ضحايا = مجازر	حرام علينا أن نعيش وحولنا دماء الضحايا في مجازر قبية"12"
	أروي = أسقي	وأمنيتي أنّي أذود عن الحمى وأروي ربوع القدس من دم مهجتي"15" وأعصر قلبي في فلسطين عندما لأسقي به أشجار مجدي وعزتي"16"
	مجدي = عزتي	وأعصر قلبي في فلسطين عندما لأسقي به أشجار مجدي وعزتي"16"
	كراما = أعزة	أمّا أن نحيا كراما أعزّة ونحن بنو القوم الكرام الأعزة"20"

من الجدول نلحظ أنّ الشاعر وظّف الألفاظ المترادفة في قصائده بكثرة فمرة تنتمي إلى حقل الحرب للتأكيد على بطش المستعمر في العديد من بلدان الوطن الإسلامي كالجزائر، وفلسطين، تونس، ومن الأبيات التي مثلت هذا نجد:

فمن العجائب أن يكون الوغد ذا شرف رفيع

ومن الغرائب أن يظل النذل يحكم في الجميع[1]

وأوضحت لنا معظم الأبيات التي تنتمي إلى حقل الحرب الحالة النفسية التي يعيشها الشاعر، والأزمة الانفعالية الصاخبة جراء ما يعيشه الفرد، وجراء الأوضاع المتدهورة التي يعانيها الوطن والشعب الإسلامي كافة.

وشاعرنا قد شغل بهموم أمته كلها فعاش لها، ونذر شعره ليدافع عن قضايا أمته الإسلامية.

يقول وليد الأعظمي:

الله أكبر في الجزائر قامت أمة قامت على الآمال والآلام

وهناك في مصر العزيزة مثلها تدعوا لطرد الغاصب الظَّلام

والرافدان مع الشام تعانقا بتآلف الأرواح والأجسام[2]

ولكن يبقى لفلسطين في شعر وليد الأعظمي النصيب الوافر، فقد ذكرها في ثنايا شعره كثيرا، ثم ما لبث أن أفرد لها قصيدة بعنوان " إيه فلسطين "، وفيها يقول:

وحكّموا أمر قدس العرب شرذمة شعارها الغدر والتضليل والشّغَب

المكر والبغي والتزوير شيمتهم والنكث بالعهد والتفريق والكذب[3]

[1]_ديوان وليد الأعظمي، ص36

[2]_المصدر نفسه، ص 39

[3]_المصدر نفسه، ص 77

كما نرى أنّه يتغنى بدستور الإسلام _القرآن_ في أكثر من قصيدة وبرسول الله في أكثر من مناسبة، وكانت ألفاظه ضمن حقل الدين.

ومثال ذلك:

نحن الشباب وهذه أرواحنا مشحونة من مصحف وحسام

فبعزة القرآن سوف نعيدها قد غيّرته حوادث الأيام[1]

ويقول أيضا:

يا رسول الله أبشر وانظر اليوم إلينا

نحن بايعناك يا خير البرايا كلِّنا[2]

فالترادف إذن أسهم في مساعدة الشاعر على بلاغة القول ورصانة التأليف، وإقامة وزن الشعر، والتنويع في أساليب التعبير، والبعد عن التكرار وإبراز المعنى الواحد في صور عدّة حسب المقام ومقتضى الحال.

[1] _ ديوان وليد الأعظمي، ص 45

[2] _المصدر نفسه، ص 47

ثانيا: التضاد:

يعد التضاد من المحسنات البديعية التي لها الأثر الكبير في العمل الأدبي، فهو يعمل على إضفاء جمالية على النصوص مع إبراز محتواها بشكل جذاب لافت. ويظهر التضاد في ديوان "الشعاع" بشكل كبير وواضح، يمثله الجدول الآتي:

القصيدة	الكلمات المتضادة	النموذج الشعري
يوم الزعيم	غنيهم # فقيرهم	آخيت بين غنيهم و فقيرهم فأصابهم منك النعيم الممرّع "31"
	الصبح # الليالي	رغم الليالي السود ذكرك يلمع ولواء مجدك كل حين يُرفع"1"
		ولهم صحائف في الزمان مجيدة أنقى من الصبح البهيّ وأنصع"34"
	تنتهي # تشرع	وحوادث الدنيا جميعا تنتهي في نقطة منها بدأت تشرع"3"
صرخة	خسارة # فوز	فلا تقعدوا فإنّ القعود خسارة وما فاز باللذات يوما قعيدها"31"
	سعادة #حزن	تصعَّد من قلب كئيب موجع تعيد عليه الحزن حين يعيدها"3"
		أرادت لنا الأيام كل سعادة ولكننا من جهلنا لا نريدها"11"
	سهل # صعب	ودارت علينا حادثات شديدة ورود الردى سهل، وصعب ورودها"8"
	بيض # سود	فلسنا نرى الإصلاح إلّا إخوة بها يستوي بيض الشكول وسودها"45"
	البمّ # الزير	صرخنا بها بمّا وزيرا فلم تفق ولا استيقظت بعد الصراخ رقودها"17"
	استيقظت # رقود	صرخنا بها بمّا وزيرا فلم تفق ولا استيقظت بعد الصراخ رقودها"17"
	الحقيقة # الكذب	فقد أشرقت شمس الحقيقة بيننا كما سرحة الإسلام أورق عودها"40"

		وكانت مواعيد الأعادي خُرافة وأقوالها كذْبا وزورا عهودها"35"
رغم القيود	تبارك # لا بارك	تباركت ربي نصرت الشعوب وعفت الملوك بلا ناصر"32" ألا بارك الله في جيشنا الناهض الراكض الغاضب الثائر"27"
	الملوك # العبيد	تباركت ربي نصرت الشعوب وعفت الملوك بلا ناصر"32" وعند العبيد الذين ارتضوا فتات الموائد من غادر"21"
	صباح # مساء	أراقوا الدماء صباح كمساء وظنّوا السماء مع الجائر"31"
	نجيء # نذهب	ونحن نجيء كمثل الطيور ونذهب في المنظر الساحر"11"
	البكور # الأصيل	نسبح لله عند البكور ونعجب من قدرة القادر"12" ونذكره عند وقت الأصيل فتحلوا المناجاة للذاكر"13"
	الظلام # أشرقت	وزال الظلام الكئيب الرهيب وأشرقت الشمس للناظر"25"
الزوبعة	التقدم # الرجوع	نحو التحرر والتقدم في الحياة بلا رجوع"48"
	الموت # الحياة	والموت خير من حياة سعينا فيها يضيع"42"
	القيد# التحرر	وتكسر القيد الثقيل وصفّقت كفُ الجزوع"46" نحو التحرر والتقدم في الحياة بلا رجوع"48"
مرحبا بالبشير	عالم # جاهل	التاركون الدين لاعن حجّة الجاهلون جهالة الأنعام"24" لله درك من إمام ناصح حرّ أبي عالم مقدام"9"
	العز # الذل	أبشيرنا بالعز جئت فمرحبا بك يا بشير النصر والإقدام"4" يا منصف الإسلام من أعدائه ومذلّ كلّ منافق نمّام"13"
	زرع # يحصد	ولسوف تحصد عن قريب زرعنا والزرع يحصد بانتهاء العام"59"
	نور # ظلام	لازلت يا نعم الإمام منارة من نورها ينجاب كل ظلام"6"
نفثة	العرب#الغرب	لا يغرنكم الغرب بتلفيق الكتب"37" همّه أنْ ينزع الإيمان من قلب العرب"39"
	المفسدين# المصلحين	عن طريق الحق، والركض وراء المفسدين"8" واحملوهم أن يسيروا في ركاب المصلحين"32"

الزلزلة	منتصر # مهزوم	وتمسكوا بالحق حيث والباطل المنبوذ مهزو	الحقّ منتصر أكيد"26" م ومذبوح الوريد"27"
	التحرر # القيود	أمل التحرر من قيود	الذّل أو ذل القيود"17"
	مهود # لحود	سُقت الشباب إلى المعا شبهت نفسك بالعجائز	قل والمجازر واللحود"42" ترتضي هزّ المهود"52"
	يريد # لا يريد	الجيش ثار يريد أن من كل حرّ لا يريد	يمحوك من هذا الوجود"49" لشعبه إلا السعود"36"
	الحق # الباطل	وتمسّكوا بالحق حيث والباطل المنبوذ مهزو	الحق منتصر أكيد"26" م ومذبوح الوريد"27"
	قرح#عيد	لا شك عند الشعب يوم	زوالكم قرح وعيد"60"
	نزول # صعود	وعليهم الرشاش لعلع	في نزول وصعود"22"
ليلة الرسول	عرب # عجم	عشنا على هامش الدنيا بغير هدف	يا للرذيلة لا عرب ولا عجم"29"
	اليهود # المسلمين	صالت عليها عصابات تهدها يا ليلة القدر ردّي المسلمين إلى عموا"11"	من اليهود باسم البغي تقتحم"15" هدي الكتاب فإن المسلمين
	الكفر #الإيمان	تستبدل الكفر بالإيمان وا أسفا	وتشرب السمّ ظنا أنه دسم"19"
	يضطرم# انطفأت	الليل جنّ ودمع العين منسجم يضطرم"1" قد أجّجتها به الذكرى فما انطفأت والفحم"2"	والقلب بات بنار الحزن كغيرها إذ يذوب الجمر
لوعة	دين # لادين	عودوا لدينكم يعد لكم الهنا لا دين يردعهم ولا من وازع يزجر"18"	إنّ الهناء بدينكم متوفّر"52" يخشون منه ولا ضمير
	تستغيث # لا مغيث	كم تستغيث ولا مغيث حولها	ترجو معونته ولا من يتصر"46"
كنا نظن	ذاهب # آت	واليوم مزرعتي الصغرى لقد غرقت ذاهب آت"5"	والماء –يا صاح–فيها

	خالي # أملك	خالي الوفاض فلم أملك به عرض سجاراتي"34"	مجردا كنت حتى من
	سادات # عبيدا	قد أفقرتنا وكنّا قبل في سعة سادات"69"	صرنا عبيدا وكنّا قبل
أنفاس الثورة	أحياء#أموات	ولا الأحياء أموات	ولا الأموات أحياء"33"
	أموات # لا أموات	ولا الأحياء أموات	ولا الأموات أحياء"33"
	أحياء # لا أحياء	ولا الأحياء أموات	ولا الأموات أحياء"33"
	للشعب #لا للشعب	فما للشعب صيحات	ولا للشعب آراء"32"
	السجن# أحرار	ومن وجّه في السجن	على الأحرار نيرانه"49"
	تضليل # توجيه	وتخدير وتزوير وفوضى الحكم والتوجيه	وتضليل وأخطاء"25" للشعب هي الداء"26"
	الخلّ#الأعداء	أتدري أيُّها الخلّ إلى الأعداء بالبخس	لمن قد باع أوطانه"44" كما صارع إخوانه"45"
ايه فلسطين	يظنون #لا يظنون	راحوا يظنون أنّ الناس في فَرَح مغتصب"2"	ولا يظنّون أنّ الحق
شكوى وأنين	غربا#شرقا	فقد خضعت لهم غربا (وفرنسا) و(صينا)"25"	وشرقا حرّروا(هندا)
	الناصحين # الرعاع	بنيّ اسمع كلام الناصحينا	ودع لغو الرعاع المرجفينا"27"
إلى الشباب	المسك # الثوم	نعم فلا شكّ ريح المسك ينكرها والبصل"24"	من قد تعوّدتم شمَّ الثوم
	نقص # اكتمل	وإن شعرت بنقص فيك تعرفه	فغذِّ روحك بالقرآن واكتمل"2"
تعالوا معي	الفضيلة#الرذيلة	عدوّا لدودا للفضيلة والهدى	صديقا حميما للهوى والرذيلة"5"

من خلال الجدول نلحظ أنَّ الشاعر وظّف التقنية البديعية وهي التضاد بكثرة، فدلَّت هذه الثنائية الضدَّية مرة على الحياة والموت، ومرة أخرى على السعادة والحزن، وتارة أخرى على الكفر والإيمان والحقيقة والكذب جراء ما يحدث في البلدان العربية من ظلم واضطهاد وسلب ونهب للحقوق والحياة والحرية، فمثلت هذه التوليفة من الثنائيات الضديّة انفعالات الشاعر، فهو في صراع مع الواقع المعاش والحالة التي يعيشها أبناء وطنه، وأبناء الأمة العربية أجمع، فجعل من هذه الثنائيات بوتقة له لتجسيد الواقع الأليم بكل مفارقاته، فيجعل الصورة تستوعب الواقع وتعبر عنه، ومن بين الأبيات الشعرية التي جسدت هذا الصراع يقول وليد الأعظمي:

تحدثني نفسي بهمّ يؤودها وشكوى حزين النفس يشجي نشيدها

تصعّد من قلب كئيب موجّع تعيد عليه الحزن حين يعيدها[1]

والموت خير من حياة سعينا فيها يضيع[2]

وفي هذه الأمثلة برزت علاقة التضاد في الألفاظ الآتية: (الموت # حياة، الخل #الأعداء)، وهذه الثنائيات قد مثلت لطباق الإيجاب، كما وظف الشاعر أيضا نوع آخر من الطباق وهو طباق السلب وتمثل في قوله:

ولا الأحياء أموات ولا الأموات أحياء

فما للشعب صيحات ولا للشعب آراء[3]

وعليه تجلى طباق السلب في المثال السابق في الألفاظ الآتية (لا الأحياء # أحياء، أموات # لا الأموات، للشعب # لا للشعب)، ومنه نستنتج أنَّ استخدام الشاعر "للتضاد" قد أسهم بشكل كبير في تشكيل المعنى، وإضفاء جرس موسيقي للأبيات من خلال

[1] _ ديوان وليد الأعظمي، ص 30

[2] _المصدر نفسه، ص 37

[3] _المصدر نفسه، ص 73

انسجام الألفاظ وتجاورها وتناغمها، كما ساعد في إيضاح وتكثيف الدلالة، التي لم تكن لتتضح لولا استخدام هذه التقنية بين الوحدات المفرداتية.

ثالثا: الاشتمال:

يعد الاشتمال من بين العلاقات المهمة في تشكيل الدلالة، فهو يضم دلالات متعددة ومتنوعة تنضوي جميعها تحته. وما يمثله في القصائد يوضحه الجدول الآتي:

عنوان القصيدة	المفردات الدالة على الاشتمال	النموذج الشعري	
يوم الزعيم	آذان = تسمع	أنا يا رسول الله أشدو باسمكم	فتصيخ آذان الزمان وتسمع "6"
	الثورة =حاربوا = الاعتداء	نهبوا الفقير وحاربوا إيمانه	وتفنّنوا بالاعتداء ونوّعوا"18"
	عين= تدمع = العمى	والحر مغلوب وليس له سوى بك يا رسول الله قامت أمة	قلب يذوب أسى وعين تدمع"24" كانت بأذيال العمى تتلفع"28"
	البلاد =الحاكمون= شعب	تشكو البلاد مذلّة ومضرّة ذكراك يا خير الخلائق كلِّهم	والحاكمون عن الأذى لم يقلعوا"25" عادت وشعبك ثائر متمنع"15"
	الأسى = تدمع	والحر مغلوب وليس له سوى	قلب يذوب أسى وعين تدمع"24"
	الثورة = الأعداء	وليعلم الأعداء أنّا أمّة ما ثورة إلا وسرك كامن	بسوى الزعامة في الورى لا تقنع"41" فيها، ينير لها الطريق ويدفع"4"
صرخة	المآتم = الموت	أيا أمّة أودى بها شرك الهوى و(نزوة) يصليها العدوّ بناره	نما الشوك فيها حين ماتت ورودها"14" إلى أن تساوى بالمآتم عيدها"29"
	الحرب = العدو	لهوتم كثيرا والعدو مرابط	يريد بكم حربا وأنتم وقودها"20"
	نار= شرر = وقودها	و يا قوم هبّوا هذه النار حولكم لهوتم كثيرا والعدو مرابط	لها شرر دانى النجوم صعودها"21" يريد بكم حربا وأنتم وقودها"20"
	الحرب= المدافع	سنعلنها حربا نبيد بها العدى	تسيل ولكن بالمدافع بيدُها"41"
	الموت=الأسى= الحزن = البؤس	أيا أمّة أودى بها شرك الهوى وأنّة مكلوم عليها من الأسى	نما الشوك فيها حين ماتت ورودها"17" غلائل بؤس ليس يبلى جديدها"2"

	المكرمات=الخير =الهدى	ألستم بني القوم الذين بذكرهم فما بالكم زغتم عن الخير والهدى و(ثمودها)"23"	تزيَّن هام المكرمات وجيدها"22" كما زاغ(عاد) قبلكم
رغم القيود	الربيع=النرجس = الياسمين=البنفسج =الخمائل=زهور	إلى العيش بين زهور الربيع وبين البنفسج والياسمين	مع النرجس الباسم العاطر"5" وظلّ الخمائل في الهاجر"6"
	العيون=ماء	وماء العيون كما العيون	يسيل من العاشق الصابر"7"
	الوقت=البكور= الأصيل=صباح= مساء	نسبح لله عند البكور ونذكره وقت الأصيل أراقوا الدماء صباح مساء	ونعجب من قدرة القادر"12" فتحلوا المناجاة للذاكر"13" وظنّوا السماء مع الجائر"31"
	راع=القطيع	وثمّة راع يسوق القطيع	يوقع في نايه الزامر"9"
	السماء=الصيب= ماطر=ماء	أراقوا الدماء صباح مساء ونار المدافع عند الصباح	وظنوا السماء مع الجائر"31" تدمدم كالصيب الماطر"29"
	القيود=يد=الآسر	يفك القيود عن الأبرياء	ويرجعها في يد الآسر"28"
الزوبعة	الوجيع=دموع	وهتافها يدوي من ال النفط للأعداء يجري	أعماق والقلب الوجيع"7" صافيا مثل الدموع"34"
	فقر=جوع	صفر الوجوه من الضنى	أودى بهم فقر وجوع"11"
	ثورة=جيش	يا ثورة الجيش استقري	في الضمائر والضلوع"24"
	جيش=دروع= رصاص	يا ثورة الجيش استقري اليوم زال الظالمون ليعود نارا أو رصاصا	في الضمائر والضلوع"24" ومات أصحاب الدروع"45" إن تحركت الجموع"35"
	الموت=دموع	والموت خير من حياة	سعينا فيها يضيع"42"
	يدي=الأكف= التصفيق	يهتز بين يدي ألوف مدّوا الأكف إلى الأعادي	الثائرين على الخنوع"8" بالمذلّة والخضوع"20"
	الجراد=زحف	زحفوا على أعدائهم	زحف الجراد على الزّروع"12"
	الرؤوس=الوجوه	راياتهم فوق الرؤوس صفر الوجوه من الضنى	ترف يعلوها النّجيع"9" أودى بهم فقر وجوع"11"

مرحبا بالبشير	الإسلام=قرآن= إمام=مصحف	يا منصف الإسلام من أعدائه نحن الشباب وهذه أرواحنا وحسام"35" فبعزة القرآن سوف نعيد ما	ومذل كلَّ منافق نمَّام"13" مشحونة من مصحف قد غيّرته حوادث الأيام"36"
	الرذيلة=العهر= الخنا=التزوير= الإجرام	باريس يا بلد الرذيلة والخنا	والعهر والتزوير والإجرام"18"
	العام=يوم=الأيام	لابد للإسلام من يوم به ولسوف نحصد عن قريب زرعنا	يسمو ويصبح خافق الأعلام"19" والزرع يحصد بانتهاء العام"41"
	الأيام=يوم	فبعزّة القرآن سوف نعيد ما لابد للإسلام من يوم به	قد غيّرته حوادث الأيّام"36" يسمو ويصبح خافق الأعلام"19"
	الأجسام=الأرواح	والرافدان مع الشآم تعانقا	بتآلف الأرواح والأجسام"16"
	أرحام=قربى= الأخوة	الله أكبر أي لقيا هذه الله أكبر إنّنا لشيبة	من دونما قربى ولا أرحام"39" بقلوبنا زرع الأخوة نام"40"
نفثة	التاريخ=يوم= الأمس=يوما	اذكروا بالأمس ما حلَّ (بفرعون) و (عاد)"6" ركع التاريخ إجلالا لكم ثم سجد"9" انهضوا بالشعب إن قصَّر يوما أو قَعَد"11"	
	الحرب=جنود	تنشبون الحرب فينا ثم تبغون السلام"22" أمهلونا سوف تلقون جنودا بعد حين"24"	
الزلزلة	زنازن=قضبان الحديد=قيود= سلاسل	فيك الأماني أسفرت أو ما يقاسي الأبرياء وزنازن ظلماء فيها	وتكسّرت تلك القيود"2" وراء قضبان الحديد"37" (قمل) يدبي و (دود)"41"
	الجيش=الرشاش = البنادق	يا ثورة الجيش المجيد وعليهم الرشاش لعلع قد أطفأوا نار البنا	لازلت دوما في صعود"1" في نزول وصعود"22" دق بالحجارة والنشيد"26"
	دماء=جريح	أدّوا ضريبة عزّهم فترى الجريحة والجريح	بدمائهم لا بالنقود"21" على الشهيدة والشهيد"23"
	مذبوح الوريد=دماء	والباطل المنبوذ مهزو	م ومذبوح الوريد"29"

	ثورة=الخصم= أعداء	جهزت أعداء البلاد بأبي وأمي فتية	بما أرادوا من وقود"49" قد قاوموا الخصم العنيد"20"
	الأرض=زلازل وجوه=ألسنة	عاف الفراش ونام فوق بزلزال إن دمدمت حتى جعلت وجوه أبناء ويجذّ ألسنة (الحُواة)	الأرض في السجن المشيد"38" كادت لها الدنيا تميد"65" العراق الغرّ سود"52" (العايشين) على الثريد"61"
	الأرض = الحجارة	عاف الفراش ونام فوق قد أطفأوا نار البنا	الأرض في السجن المشيد"38" دق بالحجارة والنشيد"26"
ليلة الرسول	وجه = فم	يا ليلة المصطفى ذكراك حاضرة مرتسم"9" يا ضيعة الحقّ والإنصاف في بلد	تأثيرها في وجوه القوم به الرذيلة عين والفساد فَمُ"28"
	وجه = أعين	يا ليلة المصطفى ذكراك حاضرة مرتسم"9" وكيف نامت عن الأعداء أعينكم	تأثيرها في وجوه القوم وهذه جندهم كالموج يلتطِمُ"32"
	نار=الفحم= الجمر	الليل جنّ ودمع العين منسجم يضطرم"1" قد أجّجتها به الذكرى فما انطفأت	والقلب بات بنار الحزن كغيرها إذ يذوب الجمر والفحم"2"
	ساق = قدم	والمجد وعر فقل لي كيف يدركه قدم؟"22"	من لم يكن عنده ساق ولا
	الصدر = القلب	الليل جنّ ودمع العين منسجم يضطرم"1" ولوعة بحنايا الصدر قائمة	والقلب بات بنار الحزن إذا مضى ألم منها أتى ألم"3"
	الليل = النجم =العتم	أخاطب النجم في ظلماك منفردا (يا ليل هل لبياض الصبح من أمل)	فليته كان ذا عقل فيفتهم"5" فتنجلي عن فؤادي هذي العتم"7"
	ألم = دمع	الليل جنّ ودمع العين منسجم يضطرم"1" ولوعة بحنايا الصدر قائمة	والقلب بات بنار الحزن إذا مضى ألم منها أتى ألم"3"
	الاشراك=الصنم	لمّا انسلخنا عن الإسلام عاد لنا	عهد الجهالة والإشراك والصّنم"24"
	آذانها=صمم	كم نشتكي وقضاة الغرب غافلة	كأنّما هي في آذانها صمَمُ"38"

لوعة	مذابح=دماء	فهناك في القدس الشريف مذابح	فيها تسيل من الدماء الأنهر"29"
	ذئاب=أنيابها	يا مجلسا فيه الذئاب تجمَّعت	تُبدي لنا أنيابها وتكشّر"36"
	ضفادع=تنقنقُ	وبهذه (الأوحال) بعض ضفادع	راحت تنقنقُ لليهود وتَصْفَرّ "51"
	المستشفيات= الأمراض	قد راحت الأمراض تلعب دورها عافتهم المستشفيات وكلّها	فيهم فتُهلك من تشاء وتَقْبُر"32" خانت كما خان (الصليب الأحمر)"33"
كنا نظن	الكوخ=دجاجات = الشاة	فصاحت الأم يا (محمود) خذ بيدي يا ابني وقعت وقد فرت دجاحاتي"12" أيقظ أباك فإنّ النوم طاب له	في داخل الكوخ وفي مربط الشاة"13"
	حيات=لدغ	أيقظ أباك لا تتركه يا ولدي	إنّي أخاف عليه من لدغ حيات"14"
	عضلات=ساق	تشنجت عضلات الساق منه ولم	يقدر على السير إلّا بضع خطوات"24"
	سدات=ماء= مضخات	ماذا تقول عن (الثرثار) بعد ئذ بالأمس كنا نريد الماء في لهف	وأنت أخفقت في انشاء سدات"56" وكم تخوصم من أجل المضخّات"4"
	الفانوس=زيت= يضيء	والليل قد جنَّ والفانوس ليس به	زيت يضيء لنا عند المغارات"27"
	عائلتي=أم=أب= ابن=عم=عمة	قم يا ابن أمَّ ناولني الحصيرات أمّلت أن أشتري منها لعائلتي حتى وصلنا مكانا لست أعرفه	وغادر الكوخ هذي شرّ مأساة"1" بعض الثياب لتبديل السمالات"7" عثرت فيه على عمّي وعَّماتي"30"
	السماوات=ماء	ظلّت(إذاعتنا) حتى الصباح بها فنحن في حرج والماء في لجَج	تعاند الله جبّار السماوات"45" والقوم في هرج يا للسَّفاهات"47"
	الشط=مياه	أسرع فإنَّ مياه الشّط قد كُسرت	على المزارع عمدا سبع كسرات"2"
أنفاس الثورة	سجن = تعذيب= جلاد	ومن أغرى بتعذيب فهم أعداؤك اللدّ	دعاة الحقّ أعوانه"47" وجلاّدوك في (النقره)"9"
عتاب	مساجد=الإسلام	فليس من الإسلام في شيء إنّنا	كسالى بأطراف المساجد"9"
	النيران=وقود	وشبّوا بها النيران لكن وقودها	شباب وأطفال صغار ورضَّع"13"
	جيش=مدفع	ولا ينفع الحقُّ المجرَّد أهله	إذا لم يكن يحميه جيش ومدفع"17"
تحية الجزائر	المدفع=نار	بالنار هيا حقّقي فمنطق المدفع قد	غايتنا والمطلبا"10" بات فصيحا مُعربا"11"

	ثورة=مدفع= رصاص=جيش	قم ويحك حيَّ الثورة فمنطق المدفع قد واستمطري على العدى	الكبرى وحيَّ اللهبا"5" بات فصيحا مُعربا"11" من الرصاص صَيَّبا"12"
شكوى وأنين	عين = جفن	وأذكر أمّتي فأذوب حزنا وحسب المستضام دموع جفن	وتذرف عيني الدمع السخينا"5" بها يطفي لهيب القلب حينا"8"
	قبور=دفين=حفر ة	وكيف تريد من ميّت نهوضا وقد أمست مدارسنا قبورا	وقد أمسى بحفرته دفينا"32" لكيما يسكن المتحرّكونا"60"
	حرب=سلب= نهب	ويبقى الناس في سلب ونهب	وفي حرب يشيب لها البنونا"35"
يوم القادسية	حرب=سيف	كانوا ليوثا إذا ما الحرب قد لمعت	سيوفها وبها خانوا الميادينا"14"
خلوا النوم	قيد=أعناق	ومتى نفكُ القيد عن أعناقنا	أمُقرّنين نظلّ بالأصفاد"4"
إلى الشباب	العين=المقل= كحل	فالعين بالكحل يبدو حسن منظرها	والعلم للمرء مثل الكحل للمقل"28"
	الخيل=صهيل	وإن تعالى صراخ المبطلين فلن والإبل"37"	تخشى الأسود صهيل الخيل
تعالوا معي	مجازر=ضحايا	حرام علينا أن نعيش وحولنا	دماء الضحايا في مجازر قبية"12"

من خلال الجدول السابق نرى أنَّ قصائد وليد الأعظمي قد اشتملت على الكثير من المفردات التي دلَّت على علاقة اشتمال الذي يتضمن معنى جزئي محدد ضمن معنى عام، والذي أسهم بشكل كبير في إبراز غاية الشاعر وما يشدو إليه.

يقول الشاعر:

والحر مغلوب وليس له سوى قلب يذوب أسى وعين تدمع
بك يا رسول الله قامت أمة كانت بأذيال العمى تتلفع[1]

[1]_ديوان وليد الأعظمي، ص 28

الليل جنّ ودمع العين منسجم والقلب بات بنار الحزن يضطرم
ولوعة بحنايا الصدر قائمة إذا مضى ألم منها أتى ألم[1]

وفي هذه الأمثلة نرى كم أنَّ الاشتمال قد أضفى على القصائد جوهرا فنيا أسهم في تكثيف الدلالة، وإضفاء جرس آخر مصاحب للترادف والتضاد، ومن أمثلة الاشتمال (الصدر=القلب، العين=دمع، الحرب=جيش، رصاص، سيف، ألم=جراح...)، ومنه نجد أنَّ الشاعر بتوظيفه لهذه التقنية قد استطاع التعبير عن دواخله الواقعية بكل بساطة، خاصة فيما يتعلق بوطنه والبلدان العربية وما تعانيه من حروب، فقد ساعد الاشتمال في تنويع المفردات التي دلّت على نفس الغاية والمعنى، والتي من خلالها أبرز حجم الظلم والاضطهاد والمأساة التي يعانيها الشعوب، بسبب المستعمر الذي لم يرى أمامه سوى البلدان العربية لتكون ملجأ له، فكان الاشتمال بحيرة استقى منها الشاعر ما يشبع قريحته وغيضه من الطغاة السالبين الحقوق من البريء، والتي من خلالها باح عن حجم الألم والحزن الذي ساد في الأمة العربية.

وبناء على ما تقدم يمكن القول: أنَّ العلاقات التي وظَّفها الشاعر قد أضفت جرسا موسيقيا عذبا، وكثافة دلالية وضَّحت رؤى الشاعر واتجاهه الذي يصبو إلى التمسك بالعقيدة الاسلامية والحرية والاستقلال.

وفي الأخير نخلص إلى أنَّ الشاعر قد وفِّق في اختياره للحقول الدلالية التي أكسبت ديوانه رونقا وجمالا بديعيا، ولونا بيانيا دلاليا يحمل بين طياته أحوالا ومعان جسّدت الواقع الحقيقي للشّاعر والدارس معا. وتوظيف الشاعر لهذه التوليفة من الحقول والعلاقات الدلالية قد كشف عن عمق تجربته وتوسع ثقافته ومآخذه ونضجه الفكري والذي انعكس بحد ذاته على ديوانه "الشعاع".

[1]_ديوان وليد الأعظمي، ص 54

خاتمـــــة

بعد الغوص والسعي بين ثنايا ديوان الشعاع لشاعرنا وليد الأعظمي توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

_ أنَّ علم الدلالة علم فسيح الأرجاء متداخل الأجزاء يهتم بدراسة معاني الألفاظ والجمل وتحديد دلالاتها.

_ علم الدلالة علم تعددت وتنوعت نظرياته تمثلت في النظرية الإشارية، والتصورية، والسياقية والسلوكية.

_تعد نظرية الحقول الدلالية من أهم النظريات التي حظيت باهتمام كبير من طرف الدارسين لأنَّها تسعى للكشف عن معاني الألفاظ مع تحديد الفروق الموجودة بينها وتصنيف كل مجموعة في حقل معين.

_ تعددت أنواع الحقول الدلالية وتشعبت، لكن أشملها تمثل في: الحقول المحسوسة المتصلة، والحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة، الحقول التجريدية.

_تقوم النظرية على مجموعة من العلاقات الدلالية التي تسهم في إبراز معاني ودلالة الألفاظ والجمل، وهي الترادف، التضاد، والاشتمال.

_ تكمن أهمية نظرية الحقول الدلالية في الكشف عن العلاقات التي تجمع بين الكلمات والتي تندرج تحت حقل معين يختص كل منها بمجال محدد.

_ تعمل نظرية الحقول الدلالية على كشف الروابط والأسس المشتركة التي تحكم اللغات في هذا الميدان.

_ الشاعر وليد الأعظمي شاعر للشعب وللثورة، شاعر يشدوا لقضايا وطنه وقضايا الأمة العربية جمعاء. لخص جل الوقائع والأحداث في ديوانه بطريقة واضحة وبارزة للعيان.

_ تجسدت الحقول الدلالية في ديوان" الشعاع " بكثرة أسهمت في بيان جمالية القصيدة ووضوحها، فقد احتوت على حقول متنوعة مثل: حقل الدين، حقل الخصال

الحميدة والذميمة، حقل الزمان والمكان، حقل أعضاء الجسد، حقل الطبيعة، حقل الحرب، حقل الحزن، حقل الحيوانات، حقل الأعلام. وقد أبانت هذه الحقول عن تجربة الشاعر الواسعة، ورصيده الثقافي المتنوع، فعكس هذا التنوع سعة أفقه وتطلعاته وطموحاته وآلامه، كما عكست لنا العلاقات الدلالية ثراء اللغة وغناها خاصة وأنّ ديوان " الشعاع" ديوان متنوع القصائد والمظاهر.

_ نرى أنَّ الشاعر قد وفق وبرع لحد كبير في نقل تجربته الشعرية إلى المتلقي، فقد وجدنا أنَّ ديوانه قد صور لنا الوقائع بكل صدق وجدية، ورسم أحداثا من خلالها يتبين تأثير معناها على المتلقي، من انفعال وغضب، وحزن وفرح.

وبعد ما تم تقديمه من مادة علمية نخلص إلى أنَّ هذا الموضوع لا يزال خصبا يحتاج لدراسات أعمق ورؤية أبعد من هذا، فهي دراسة حديثة متنوعة المعنى والغاية.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

قائمة المصادر والمراجع:

- أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، أحمد عزوز، اتحاد الكتاب العربي، دمشق، سوريا، د ط، 2002.
- التعريفات، الشريف الجرجاني، تح محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، د ط، د ت.
- الدلالة والنحو، صلاح الدين صالح حسنين، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط 1، 2005.
- ديوان وليد الأعظمي (الاعمال الشعرية الكاملة)، عبد الله العقيل، دار القاع القلم، دمشق، ط 1، 2004.
- طريق الهجرتين وباب السعادتين، شمس الدين محمد بن قيم الجوزية، تح مصطفى أبو المعاطي، دار البصائر، الجزائر، د ط، د ت.
- ظاهرة التغير الدلالي في العصر الحديث (دراسة دلالية في ضوء المعجم الوسيط)، حنين عبد القادر الهندي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، كلية الآداب، 2018/05/02.
- علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، هادي نهر، جدار الكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث، عمان/الأردن، ط1، 2008.
- علم الدلالة العربي، فايز الداية، دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان، ط2، 1996،
- علم الدلالة المقارن، حازم كمال الدين، مكتبة الأدب ميدان الأبرا، القاهرة، ط 1، 2007.
- علم الدلالة النظرية والتطبيق، فوزي عيسى، رانيا فوزي عيسى، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، ط 1، 2001.
- علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، فريد عوض حيدر، مكتبة الآداب، القاهرة، د ط، 2005.

- علم الدلالة دراسة وتطبيق، نور الهدى لوشن، المكتب الجامعي الحديث، الازاريطة، الإسكندرية، د ط، 2006.
- علم الدلالة عند العرب، عليان بن محمد الحازمي، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، مكة المكرمة، ج 15، ع27، 1424ه.
- علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1985.
- علم اللغة، حاتم صالح الضامن، مطابع التعليم العالي، الموصل، العراق، د ط، د ت. اللسانيات النشأة والتطور، أحمد مؤمن، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، بن عكنون/الجزائر، ط 2، 2005.
- الفروق في اللغة، أبو هلال العسكري، تح لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط7، 1411ه/1991م.
- القاموس المحيط، الفيروز أبادي، مكتبة النوري، دمشق، د ط، د ت، ج 4.
- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط 1، 1997.
- مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، نور الهدى لوشن، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، ط 1، 2001.
- محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، خليفة بوجادي، بيت الحكمة، الجزائر، ط1، 2009.
- محاضرات في علم الدلالة، نواري سعودي أبو زيد، عالم الكتب الحديث، إربد/الأردن، ط1، د ت.
- المعجم الشعري عند الأخضر السائحي–دراسة معجمية دلالية–، سيدي محمد منور، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، كلية الآداب واللغات،2013/05/25.
- معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ترتيب وتح عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1424ه/2003م.
- معجم المصطلحات العربية، مجدي وهبة وكامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت، د ط، 1979.

- المقدمة، ابن خلدون، ط7، 1409ه/1989م.
- موجز علوم العربية، محمد قاسم، أحمد الحمصي، جروس برس، طرابلس، لبنان، ط 1، 1994.
- وصف اللغة العربية دلاليا في ضوء مفهوم علم الدلالة المركزية، دراسة حول المعنى وظلال المعنى، محمد محمد يونس علي، منشورات جامعة الفتح، 1993.

موقع الكتروني:

- www.aljazeera.net

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ–د
مدخل	
أولا: في مصطلح علم الدلالة.....	6
ثانيا: موضوعه واهتماماته.....	9
ثالثا: تاريخه.....	11
رابعا: نظرياته.....	13
الفصل الأول: بين يدي نظرية الحقول الدلالية والديوان	
المبحث الأول: نظرية الحقول الدلالية	
المطلب الأول: مفهوم نظرية الحقول الدلالية ومبادئها.....	22
المطلب الثاني: أنواع الحقول الدلالية.....	25
المطلب الثالث: أنواع العلاقات الدلالية.....	27
المطلب الرابع: أهمية نظرية الحقول الدلالية.....	36
المبحث الثاني: التعريف بالشاعر وديوانه	
المطلب الأول: التعريف بصاحب الديوان (وليد الأعظمي).....	38
المطلب الثاني: التعريف بالديوان (الشعاع).....	42
الفصل الثاني: الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان	
المبحث الأول: الحقول الدلالية في ديوان "الشعاع	
1. حقل الدين:.....	47
2. حقل الطبيعة:.....	56
3. حقل أعضاء الجسم.....	58
4. حقل خصال الانسان.....	59
5. حقل الزمان والمكان.....	62

6. حقل الحرب.....	64
7. حقل الحيوانات.....	65
8. حقل الحزن.....	67
9. حقل الأعلام.....	68
المبحث الثاني: العلاقات الدلالية في الديوان	
أولا: الترادف.....	71
ثانيا: التضاد.....	80
ثالثا: الاشتمال.....	86
خاتمة:.....	95
قائمة المصادر والمراجع:.....	98
فهرس الموضوعات:	
ملخص:	

ملخص:

يتناول بحثنا موضوع الحقول الدلالية في شعر الأعظمي _ديوان الشعاع أنموذجا_ وقد قُسِّم البحث إلى مدخل وفصلين وخاتمة. تناولنا في المدخل التعريف بعلم الدلالة وتاريخه مع بيان اهتماماته وأهم نظرياته.

أمَّا الفصل الأول فخصصناه للحديث عن نظرية الحقول الدلالية، وتمَّ من خلاله التعرض لمفهوم النظرية، وأهم المبادئ والأنواع التي ضمَّنتها، مع إبراز علاقاتها وأهميتها، مرفقا الفصل أخيرا بخاتمة. أمَّا الفصل الثاني فقد قمنا فيه باستخراج الحقول البارزة في الديوان، وثم تصنيف الألفاظ وفقا لعلاقات أهمها: الترادف، التضاد، الاشتمال، وأخيرا خلاصة للفصل، أمَّا بالنسبة الخاتمة فكانت محطة عرض ما توصل إليه البحث من نتائج واستنتاجات.

الكلمات المفتاحية: اللغة، علم الدلالة، نظرية الحقول الدلالية، العلاقات الدلالية، الشعر.

Abstract

Our research addresses the topic of semantic fields in the poetry of Al-Aazami-specifically the collection “Diwan Al-Shuaa” The study is divided into an introduction, two chapters, and a conclusion. In the introduction, we provided an overview of the field of semantics, its history, and its main theories and interests.

The first chapter is dedicated to discussing the theory of semantic fields. We explore the concept of the theory, its main principles, and the different types it encompasses, emphasizing their relationships and significance. The chapter concludes with a summary.

In the second chapter, we focus on identifying the prominent semantic fields in the collection and classifying words based on their relationships, including synonymy, antonymy, and inclusion.The chapter is accompanied by a summary.

The conclusion serves as a platform to present the research’s results and conclusions.

Key words

Language,Semantic , The theory of semantic fields, Semantic relations, Poetry.